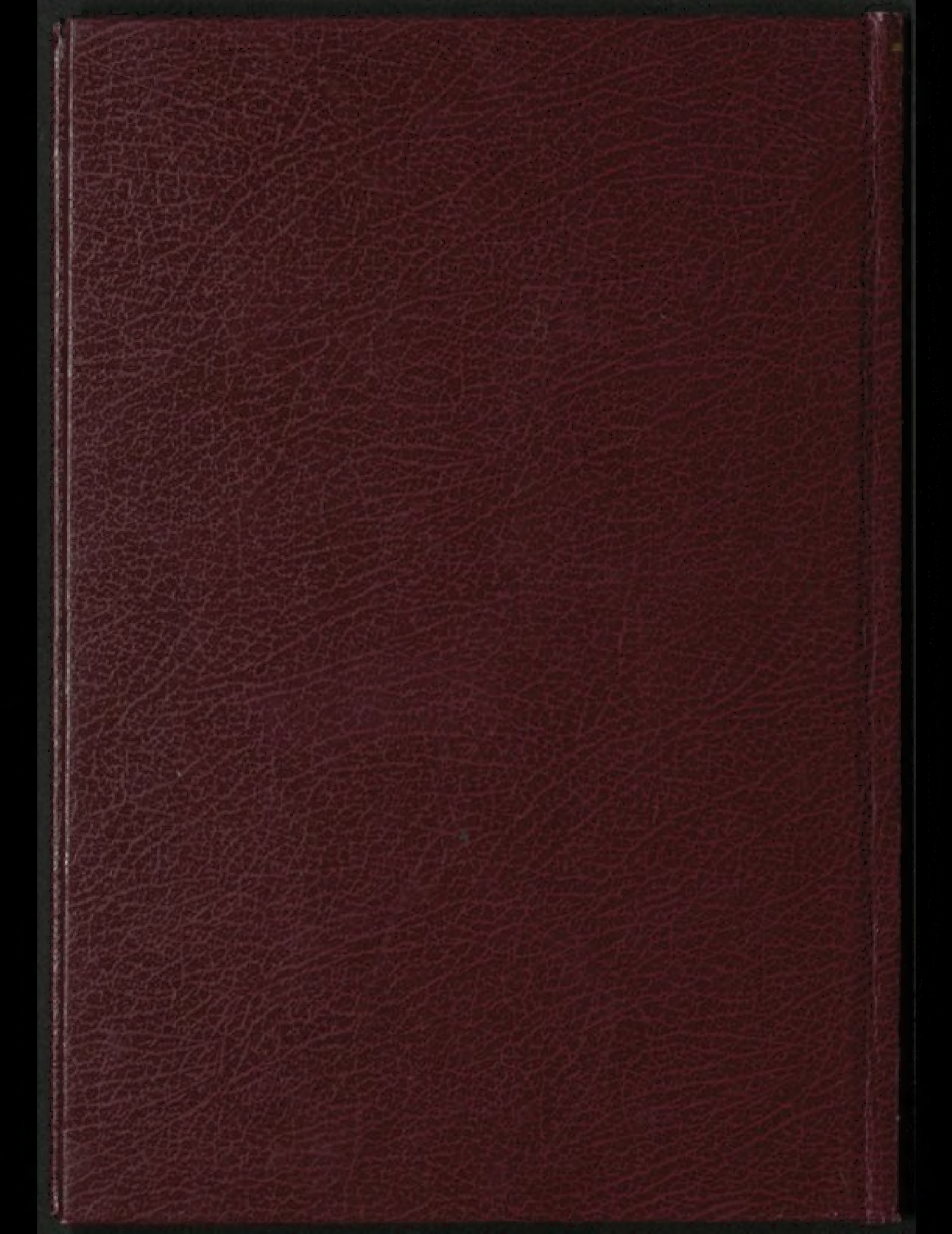



UNIVERSITY
LIBRARY

كتاب

الجوهر اللماع * فيما ثبت بالسماع * من حكم الامام الشافعي
المنظومة والمنثوره * الثابتة بالاسانيد المأثوره * جمع
الراجى من الله في الدارين السلامه * حسين
ابن عبدالله با سلامه * الشافعي مذهباً
المكي مولدا غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه والمسلمين
أجمعين آمين

﴿ تنبيه ﴾

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه بمكة المكرمه ومن السيد عبد الله محمد
تاجر ورق بالسكة الجديدة بمصر ومن المكاتب الشهيرة

(طبع بمطبعة « كردستان العلمية » لصاحبها فرج الله زكى الكردى)
« بدرب المسمط بالجماليه بمصر سنة ١٣٢٦ »

كتاب

الجوهر اللماع * فيما ثبت بالسماع * من حكم الامام الشافعى
المنظومة والمنثوره * الثابتة بالاسانيد المأثوره * جمع
الراجى من الله في الدارين السلامه * حسين
ابن عبدالله با سلامه * الشافعى مذهباً
المكي مولدا غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه والمسلمين
أجمعين آمين

﴿ تنبيه ﴾

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه بمكة المكرمه ومن السيد عبد الله محمد
تاجر ورق بالسكة الجديدة بمصر ومن المكاتب الشهيرة

(طبع بمطبعة « كردستان العلمية» لصاحبها فرج الله زكى الكردى)
« بدرب المسمط بالجماليه بمصر سنة ١٣٢٦ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان * وعلمه البيان * وخصه بفصيح النطق من دون سائر الحيوان * وجعل الشعر منبئاً عما في جنانه * معربا عن ضميره وشانه * نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على جميل نعمه * وجزيل فضله وكرمه * ونصلى ونسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل ان من البيان لسحرا * وان من الشعر لحكمة * فيالها من مدحة للشعر ألبَسته ثوب فخار أزال عنه كل وصمه * خلا خسيسه ورديئه * وفاحشه القبيح ودنيئه *

(اما بعد) فيقول العبد الفقير * المعترف بالعجز والتقصير الراجي من الله العفو في عرصات القيامة * حسين بن عبد الله با سلامه * الشافعى مذهبا * المكى بلدا ومولدا * العربى

أصلا ونسبا * إني قرأت على سيدى واستاذى * وعمدتى وملاذى * العالم العلامة * والبحر النحرير الفهامة * وحيد دهره * وفريد اوانه وعصره * مولانا الافندى عبد الجليل براده * ابن المرحوم عبدالسلام براده المدنى . رزقه الله الحسنى وزيادة * وجعل التقوى زاده * آمين * بعضا من كتب الادب واشعار العرب ففى اثناء ذلك اطلعت على بعض مقطعات من شعر امامنا الجليل * ومقلدنا النبيل * محمد بن ادريس الشافعى رضي الله عنه وارضاه * وجعل الجنة مثواه * وكان اكثر ذلك اليه منسوبا * وعليه مكذوبا * فامرنى متعنا الله بحياته * وأمدنا ببركاته وفيوضاته * ان أجمع ما أجده من شعره اليه * وأترك ما هو مكذوب عليه * وأقيد ما اراه من نظمه ونثره * فاستخرت الله سبحانه واتكلت عليه * وفوضت أمرى اليه * وامتثلت أمر شيخى المذكور اذ امتثال الامر خير من سلوك الادب * راجيا من المولى سبحانه حصول المقصد وبلوغ الارب * وقد استحصلت على كتب كثيرة بعضها مروي فيها بسند متصل وبعضها بغير

سند وانما اعتمدت على صدق مؤلفيها لانهم أئمة يؤخذ عنهم الدين فكيف لا يؤخذ عنهم الشعر ولكن قدمت المرويّ بالسند عن الذى هو بغير سند * ورتبته على ثلاثة أبواب

﴿ الباب الاول فى نسبه رضى الله عنه وما قيل فيه ﴾

الباب الثانى فى نظمه ونثره المروى بالسند المنقول من كتاب مناقب الامام للفخر الرازى * وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي * وطبقات الشافعية للحافظ ابن كثير * وكتاب توالى التأسيس بمعالى ابن ادريس للحافظ ابن حجر العسقلانى * وهؤلاء رووا أشعار الامام بالسند الا الفخر الرازى * وانما أدخلته معهم لان كتابه خاص بالامام

والباب الثالث وضعت فيه الشعر الذى ذكره عالم مهم فى كتاب معتبر من كتب العلم والادب وسميته ﴿ الجوهر اللماع ﴾ فيما روى من نظم الشافعى ونثره مثبوت السماع * راجيا من الملك المطاع * ان ينفعنا بهذا الامام وبعلومه وببركاته انه قريب مجيب * وارجو كل من وقف على هذا

المجموع ورأى فيه تحريفا او عبارة غير مركبة ان ينبهني عليه * ويرشدني اليه * لان الانسان محل الخطأ والنسيان والكمال لله واشكره على حسن صنيعه وأسئل الله لنا وله الرشد والسداد * وبلوغ المراد * من رب العباد * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين *

﴿ الباب الاول في نسبه ﴾

اتفق على نسبه تاج الدين السبكي والحافظ ابن حجر العسقلاني والسند لابن حجر * قال قرأت على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي . أخبرنا يوسف بن المجاور . أخبرنا أبو اليمن الكندي . أخبرنا أبو منصور القزاز . أخبرنا أبو بكر بن ثابت . حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي . حدثنا عباس البندار حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني . أخبرني زكريا بن يحيي الساجي * في كتابه مناقب الشافعي * سمعت أحمد ابن محمد ابن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف * وأما نسبه من جهة أمه . قال تاج الدين السبكي فيما أجده يترجح عندي محمد بن فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي عليه السلام بن أبي طالب . قال وهذا ما ذكره الحاكم أبو عبد الله انه سمع أبا نصر أحمد بن الحسين ابن أبي مروان يقول انه سمع امام الائمة أبابكر محمد بن اسحق ابن خزيمة يقول انه سمع يونس بن عبد الاعلى يقول ان أم الشافعي رضى الله عنه فاطمة وساق نسبها كما ذكرته * وقال وكان يونس يقول لا أعلم هاشميا ولدته هاشمية الا علي بن أبي طالب والشافعي رضي الله عنه . وفي رواية ان أمه من الازد قال ورجحه الحافظ بن حجر وقد أوسع البحث في هذا الموضع تاج الدين المذكور * وقال من جملة أقواله ذكر ابن عبد الحكم ان الشافعي رضى الله عنه قال له كانت أمي من الازد وهذا تقف به عن الحكم بانها علوية الا ان يحمل على انها ازدية علوية من جهتين ولله درها من أي قبيلة كانت . أمن

العلويين العالين قدرا جمع الله شملهم وشمل جمعهم. أم من الازد الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الترمذى الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم ولم يكن مقصدنا هنا الا تبيين انه معلم الطرفين. كريم الابوين قرشي هاشمي مطلبي من الجهتين الى ان قال. قال أئمتنا هذه الاحاديث التى يؤيد بعضها بعضا دلالة دلالة لا مدفع لها على تعظيم قريش. قلت وهى باسانيده الى أصحاب المتون. ومنهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذكرها مختصرة الاسناد عن الحرث قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لولا ان تبطر قريش لأخبرتها بالذى لها عند الله. وفى حديث جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للقرشى قوة الرجلين من غير قريش. قيل للزهرى ما عنا بذلك. قال نبل الرأى أخرجه الامام أحمد في مسنده باسناد صحيح. وفى حديث ان لله حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه. ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيأ. قيل وماهى يارسول الله. قال حرمة الاسلام

وحرمتي وحرمة رحمي . وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين — وفي حديث آخر من يرد هوان قريش أهانه الله — وفي حديث آخر ألا من أذى قرابتي فقد أذاني . ومن أذاني فقد أذى الله عز وجل . وفي حديث آخر اذا اجتمعت جماعات في بعضها قريش فالحق مع قريش وهي مع الحق الى ان قال وروى النسائي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال الأئمة من قريش وفي الصحيحين لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان . ثم قال قالوا والامام القرشي الذي لا يختلف عاقلان في انه من قريش هو الشافعي رضي الله عنه فهو المشهود له بالامامة بل بانحصار الامامة فيه لأن الأئمة من قريش يدل بحصر المبتدا على الخبر على ذلك ولا نعني بالامامة امامة الخلافة بل امامة العلم والدين . واما ما أخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني فشيء كثير اذكر منه ما تيسر . قال الحافظ بن حجر وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي من طريق إياس بن معاوية عن أنس رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في فسطاط اذ جاءه السائب بن عبيد ومعه ابنه يعني شافع بن السائب فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه فقال من سعادة المرء ان يشبه أباه. وأخرج الحاكم أيضا من طريق محمد بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب قال سمعت أبي يقول اشتكى السائب فقال عمر اذهبوا بنا نعوده فانه من مصاصة قريش. وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث أتى به وبعمه العباس هذا أخي وأنا أخوه وذكر الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبرى ان السائب يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم يومئذ أسر وفدى نفسه وأسلم فكان للسائب ولدان عبد الله وشافع فأما عبد الله فأخرج الحاكم من طريق أبي الفضل أحمد بن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد الله بن السائب كان والي مكة وهو أخو شافع بن السائب جد محمد بن ادريس الشافعى . وأما شافع فذكر الخطيب أيضا والقاضى أبو الطيب انه لقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مترعرع . وأما عثمان بن شافع فعاش الى خلافة أبي العباس

السفاح وله ذكر في قصة بني المطلب لما أراد السفاح اخراجهم من الخمس وافراده لبنى هاشم . فقام عثمان في ذلك حتى رده على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أورد ذلك الآبرى في مناقب الشافعي بسنده . وأما كنية الشافعى رضى الله عنه فقال الحافظ ابن حجر أخرج الحاكم من طريق الميمونى سمعت أحمد بن حنبل يقول لابى عثمان الشافعى انى لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن أبي عبد الله ولانك من أهل السنة . وأما لقبه رضى الله عنه فقال الحافظ ابن حجر فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن حمزة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفي أخبرنا الحسن المواربى عن أبى عبد الله القضاعى أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا أبو طالب الخولانى حدثنا حرملة بن يحيي سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول سميت بمكة ناصر الحديث هذا غاية اختصارى فى نسبه وما نقلته فيه الكفاية وأسأل الله الارشاد والصواب آمين

﴿ الفصل الثانى ﴾

(فى بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالشافعى رضى الله عنه)

فروى تاج الدين السبكى رحمه الله فى الطبقات قال فنقول روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأموا قريشا وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان امامة الامين من قريش تعدل امامة الامين من غيرهم وان علم عالم قريش ليسع طباق الارض . وأخرج الحافظ بن حجر أحاديث فى هذا الباب بأسانيده . منها قال حديث عالم قريش ورد من حديث ابن مسعود وأبى هريرة وعلى بن أبى طالب وابن عباس رضى الله عنهم قلت وذكر لكل حديث سند منه الى الصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأوردها بلا اسناد خوف الاطالة . قال الحافظ اما حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم أذقت أولهم عذابا فأذق آخرهم نوالا هكذا أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وأبو نعيم فى الحلية. وأخرجه البيهقى عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد. وأما حديث أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم اهد قريشاً فان عالمها يملا طبق الارض علما. اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات قلت وباقى الاحاديث على هذا المنوال. وقال الحافظ بن حجر ويدل على اشتهاره فى القدماء ما أخرجه البيهقى من طريق أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعى محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال أما علم محمد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض قال الحافظ ابن حجر فى حديث ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينها وسرد أسانيده الى أبي هريرة رضى الله عنه قال عن أبي هريرة لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يبعث

لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. أخرجه أبو داود فى السنن والحاكم فى المستدرك وابن عدى فى مقدمة الكامل. قلت وأما قول من حمل هذه الاحاديث على الامام الشافعى رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر قال أبو بكر البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى يقول كنت عند أحمد بن حنبل رضى الله عنه فجرى ذكر الشافعى رضى الله عنه فرأيت أحمد يرفعه. وقال روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى يقيض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز فى رأس المائة الاولى وأرجو أن يكون الشافعى على رأس المائة الاخرى وقال أحمد أيضا فيما أخرجه البيهقى من طريق أبى بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعى لانه امام عالم قرشى. وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال عالم قريش يملأ الارض علما. وذكر فى الخبر أن الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال أحمد فكان فى المائة الاولى عمر

ابن عبد العزيز وفى المائة الثانية الشافعي ومن طريق أبي سعيد الفريابي قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقيض للناس في كل رأس مائة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعي وبسند آخر الى الامام أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم وإني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز . وفى رأس المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدى سمعت محمد بن على بن الحسين يقول سمعت أصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز . وفى الثانية محمد بن ادريس الشافعي . وقال ابن حجر فى آخر الباب مالفظه قلت حمل بعض الائمة من فى الحديث على اكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذي سقته وكذا لفظه عند من اشرت الى أنه أخرجه لكن الرواية عن أحمد تقدمت

بلفظ رجل وهو أصرح في رواية الواحد من الرواية التى جاءت بلفظ من لصلاحية من للواحد وما فوقه ولكن الذي يتعين فى من تأخر الحمل على اكثر من الواحد لان فى الحديث اشارة الى ان المجدد المذكور يكون تجديده عاما فى جميع أهل ذلك العصر وهذا ممكن فى حق عمر بن عبد العزيز جدا ثم الشافعي . أما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه في ذلك ولعل الله ان فسح فى المهلة ان يسهل لى جمع ذلك في جزء مفرد أبين فيه من يصلح ان يتصف بذلك في رأس المائة الثالثة . وكذا مابعدها ان شاء الله تعالى انتهى حرفيا . وذكر تاج الدين السبكى فى الطبقات ما انشده ابن المقري فى كتابه لبعضهم مما يناسب ذكره هنا

الشافعى إمام كل أئمة ... زربى فضائله على الآلاف

ختم النبوة والامامة فى الهدى ... بمحمدين هما لعبد مناف

قال وقد ذكر أهل العلم ان الله تعالى حمى اسم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يتسمى به من يدعى النبوة قبل زمانه وفى أوان خروجه لمثل ما ذكرناه ولعله سبحانه وتعالى

قدر بعد انقراض عصر الصحابة أن لا يخرج من قريش متبوع فى العلم والدين غير الشافعي رضى الله عنه ليستقيم هذا المنهاج. ولا يخالط القلوب شيء من الاختلاج .

﴿ الفصل الثالث ﴾ فى تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه للعلم

أخرج الحافظ ابن حجر فى كتاب توالى التأسيس قال قرأت على ام الحسن التنوخية عن أبى الربيعة بن قدامة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفى أخبرنا على بن الحسن الموازينى عن أبى عبد الله القضاعي قرأت على أبى عبد الله بن شاكر ان الحسن بن على بن الفضل حدثه . حدثنا محمد بن على ابن الحسين الصدفى أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي رضى الله عنه ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وأنا ابن سنتين وأخرجه الخطيب من وجه آخر قات وساق سنده الى الحميدى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان أبى رجلا من تبالة (قرية من قرى الحجاز قاله المصنف اه من هامش الاصل) وكان بالمدينة

فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج الى عسقلان فأقام بها وولدت بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة الى عسقلان وحملني الى مكة وأنا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي رضي الله عنه سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما أتى عليّ سنتان حملتني أمي الى مكة قال ابن حجر قلت وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سواد من شيوخ مسلم وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ والاتقان وابنه أحد الحفاظ الاثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي وغزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي رضي الله عنه غزة اراد القرية وحيث قال عسقلان اراد المدينة ويجمع بين القولين بطريق أخرى قال الحاكم (قلت) وساق سنده الى ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ولدت بغزة وحملتني أمي الى عسقلان . وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فأخرج الحاكم عن الاصم

عنه قال ولد الشافعى بغزة او عسقلان وقال ابن باطيش الذى
دل عليه مجمع الروايات أنه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان
ثم الى مكة نشأ بها كذا قال . قال الحافظ ابن حجر وأما ما
أخرجه ابن أبي حاتم أيضا قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
ابن وهب قال سمعت الشافعى يقول ولدت باليمن فخافت أمي
عليّ الضيعة فقالت الحق باهلك فتكون معهم فانى أخاف ان
تغلب على نسبك فجهزتني الى مكة فقدمتها وأنا ابن عشر فقد
قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط
الا أن يريد باليمن قبيلة (قال) الحافظ ابن حجر فالذى يجمع
الاقوال أنه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حولته أمه
الى الحجاز ودخلت به الى قومها وهم من أهل اليمن لانها
كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرا خافت على نسبه
الشريف أن ينسى ويضيع فحولته الى مكة اه ملخصا (وأما
زمان) مولده قال الحافظ بن حجر فلم يختلف فيه بل اتفقوا
عليه قال الحاكم لا أعلم خلافا أنه ولد سنة خمسين ومائة وهو
العام الذى مات فيه أبو حنيفة ففيه اشارة الى أنه يخلفه فى فنه

وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي مات فيه وزيفوه وليس بواه فقد أخرجه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم الآبرى في مناقب الشافعي بسند جيد الى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي رضى الله عنه يوم مات أبو حنيفة لكن هذا اللفظ يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام أبي حنيفة رضى الله عنه في سنة خمسين ومائة على الصحيح (قلت) وحاصلها كما قال الحافظ ابن حجر ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي رضى الله عنه ولد سنة خمسين ومائة ولم يعينوا الشهر فهذا مما يمد حمل قول الربيع على ظاهره والله اعلم

قال كان والد الشافعي قد خرج الى الشام لحاجة فمات هناك وولد له الشافعي فخولوه الى الحجاز . ذكره زكريا بن يحيي الساجي في مناقب الشافعي رضى الله عنه قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدى اليه فحمله الى مكة من عسقلان اه

﴿ الفصل الرابع ﴾ في صفة طلبه للعلم * أخرج الحافظ-

ابن حجر فى كتابه توالي التأسيس قال فقال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول قدمت مكة وأنا ابن عشر أو شبهها فصرت الى نسيب لى قال فرآنى أطلب العلم فقال لى لا تعجل بهذا وأقبل على ما ينفعك يعنى الكسب قال فجعلت لذتى فى العلم وطلبه حتى رزق الله مارزق . وقال أيضا أخبرنى أبى قال أخبرت عن الشافعى قال لم يكن لى مال فكنت أطلب العلم فى الحداثة فاذهب الى الديوان فاستوهب منهم الظهور فأكتب فيها . وقال ابن أبى حاتم بسنده الى الحميدى يقول سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول كنت يتيما في حجر أمى ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضى من امي ان أخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسئلة وكانت دارنا فى شعب الخيف فكنت أكتب فى العظم فاذا كثر طرحته فى جرة عظيمة . وأخرج الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه . وأخرج الخطيب من طريق المزنى سمعت الشافعى يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع وحفظت

الموطا وانا ابن عشر . وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيرى
قال قرأ الشافعى أشعار هذيل حفظا ثم قال لى لاتخبر بهذا أحدا
وكان يسمر مع أبي من أول الليل الى الصباح يتذاكران
وكان في أول أمره يطلب الشعر وأيام الناس والادب ثم
أخذ فى الفقه وكان السبب فى ذلك انه كان يسير على دابة له
فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد
الله الزبيرى مثلك يذهب بمروأته فى هذا أين أنت من الفقه
قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة فلازمه
ثم قدم المدينة على مالك (قلت) والروايات فى هذا الباب
كثيرة والقصد منها انه رضى الله عنه اتى مالك بن أنس
رضى الله عنه بالمدينة وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد حفظ
الموطأ قبل توجهه لمالك وقبل توجهه من مكة أخذ من واليها
كتابين احدهما الى والى المدينة والثانى الى الامام مالك
ودفع الاثنين الى والى المدينة ووالي المدينة دفعه الى مالك
فقرأه مالك فلما تم قراءته رمى به وقال سبحان الله وصار علم
رسول الله صلى عليه وآله وسلم يؤخذ بالرسائل فتقدم الشافعى

رضى الله عنه اليه وقال له أصلحك الله ان من قصتى كذا فنظر اليه ساعة وكانت له فراسة فقال ما اسمك فاخبره باسمه فقال اتق الله فسيكون لك شأن فقال له الشافعي رضى الله عنه انى أريد ان أسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك فقال له لا عليك ان تسمع قراءتى فان سهل عليك قرأت لنفسى فاعاد عليه يعنى مقالته الاولى فاعاد كذلك الشافعى عليه طلبه فقال له مالك اقرأ فلما سمع قراءته قال اقرأ فقرأ حتى فرغ فاعجبته قراءته لفصاحته رضى الله عنه انتهى ما لخصته من رواية الحافظ ابن حجر . واخرج الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبى حاتم قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعى يقول ما اشتد على فوت أحد مثل فوت الليث وابن أبى ذئب يعنى عبد الرحمن بن أبى ذئب المخزومى وكان فقيه المدينة فى زمن مالك وقبله . قال الحافظ ابن حجر عقب هذه الرواية ما لفظه اما الليث فادركه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه فى الموطأ كان موجودا لكن بمصر . وأسف ان لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل اليه . أو

كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فاسف على فوته وأما ابن أبي ذئب فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعى اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف على فوت لقيه بمعنى انه أسف ان لا يكون له ادرك زمانه وأخرج أيضا من طريق ابن أبي حاتم وعنه من طريق الحميدى سمعت الشافعى يقول خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل أزرق العينين ناتئ الجبهة سناط فذكر القصة معه وانه اكرمه الى الغاية حتى هم ان يدفن كتب الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطغام فوق ما كان يظن فابقاها انتهى (قلت) والقصة بتمامها ما أخرجه الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة عن الحميدى قال قال الشافعى رضى الله عنه خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها . ثم لما كان انصرافي مررت في طريق برجل وهو محتبي بفناء داره أزرق العينين ناتئ الجبهة سناط فقلت له هل من منزل قال نعم قال الشافعي رضي الله عنه وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة فانزلني فرأيته اكرم رجل بعث

الي بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للغلام اسرج فاسرج فركبت ومررت عليه وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعي فقال لي أمولى كنت انا لابيك فقلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فأين ما تكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وادما بكذا وعطراً بثلاثة دراهم وعلفاً لدابتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف بدرهمين قال فقلت يا غلام أعطه فهل بقي شئ قال ثم كراء المنزل فاني وسعت عليك وضيقت على نفسي بتلك الكتب فقلت له بعد ذلك هل بقي من شئ قال جزاك الله فما رأيت قط شرامنك انتهى حرفياه (قلت) فقبحه الله من زنديق فاجر فانظر كان اول الامر قصد الامام احراق الكتب التى جمعها لما رأى من كرمه وندم على جمعه لها ثم لما ظهر له لؤم هذا الفاجر ابقاها وعلم ان جمعه لها حق ونختم هذا الباب بهذه الرواية قال الحافظ ابن حجر بسنده الى حسين بن علي الكرابيسي

يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وانا أتمثل بشعر للبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجبة(١) فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه ان يكون معلما وهل الشعر اذا استحكمت فيه الآن تقصد معلما تفقه يعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ماشاء الله ان أكتب ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن أنس فكتبت موطأه فقلت يا ابا عبد الله أقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرأه علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال لي اقرأ فلما سمع قراءتي اذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي يا ابن اخي تفقه تعل قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلينا يعني من اهل الطالبين فيعطيني شيأ من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به عليم فكلمه فقال تكلمني في رجل كان منا فخالفنا الى غيرنا يتقدم عليه أخذه عن

---

(١) يعني رجل من بني شيبة أعني سدنة البيت اه

مالك قال فأعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم حمله الى امير المؤمنين هارون الرشيد ومناظرته مع محمد بن الحسن وسيأتي فيما بعد وروي ايضا بسنده الى المزني قال سمعت الشافعى يقول انى كنت لأسير الايام والليالى في طلب الحديث الواحد والله تعالى أعلم

﴿ الفصل الخامس ﴾ فى ذكر المبشرات التى رآها حال طلبه

اخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم الى حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول كنت صبيا فرأيت فى المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمنى فأخرج ميزانا من كمه واعطانى وقال هذا لك قال الشافعى وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلغ وتصير اماما فى العلم وتكون على الدليل والسنة . واخرج ايضا من طريق البيهقي بسنده الى الربيع يقول سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال لى يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فى فأمر

بريقه على لساني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فما اذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر قال وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول كنت ببغداد فرايت في المنام كأن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه دخل علي وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وجعله في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه قال وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول أريت في المنام كان آتيا اتاني فحمل كتبي فبثها في الهواء فتطايرت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك قلت وفي هذا القدر كفاية والله تعالى أعلم

﴿ الفصل السادس ﴾ في ذكر شيوخه مرتبين على حروف المعجم كما رتبهم الحافظ ابن حجر في كتابه توالي التأسيس

﴿ حرف الهمزة ﴾

(١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري (٢) ابراهيم

ابن عبد العزيز بن أبي محذورة (٣) ابراهيم بن محمد بن أبي
يحيي (٤) ابراهيم بن هرم (٥) أسامة بن زيد بن أسلم (٦)
اسحق بن يوسف الازرق (٧) اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم
(٨) اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير (٩) اسمعيل بن عبد الله
ابن قسطنطين (١٠) أنس بن عياض (١١) أبو ضمرة الليثي
(١٢) أيوب بن سويد الرملي (١٣) جعفر بن ابراهيم الطائى
(١٤) حاتم بن اسمعيل المدنى (١٥) الحرث بن عمير البصرى
(١٦) الحر بن ابراهيم مولى بنى امية (١٧) حسين الالثغ وهو
أصغر منه (١٨) حماد بن اسامة ابو اسامة (١٩) حماد بن زيد
البصرى ان ثبت حماد بن ظريف (٢٠) داود بن عبد الرحمن
العطار (٢١) سعيد بن سالم القداح (٢٢) سعيد بن سلمة بن أبي
الحسام (٢٣) سعيد بن مسلمة الاموى (٢٤) سفيان بن عيينة
(٢٥) سليمان بن عمرو (٢٦) سماك بن الفضل الجندى (٢٧)
الضحاك بن عثمان الحزامى (٢٨) عباد بن العوام (٢٩) عبد الله
ابن ادريس الاودى (٣٠) عبد الله بن الحارث المكي (٣١)
عبدالله بن سعيد بن عبدالملك (٣٢) أبو صفوان الاموى (٣٣)

عبد الله بن المبارك المروزى (٣٤) عبد الله بن موسى التيمى (٣٥) عبد الله بن المؤمل (٣٦) عبد الله بن نافع الصائغ (٣٧) عبد الله بن الوليد المدنى (٣٨) عبد الرحمن بن أبى بكر المليكي (٣٩) عبد الرحمن بن الحسين بن القاسم الغسانى الازرق (٤٠) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن ذكوان (٤١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى (٤٢) عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة (٤٣) عبد العزيز بن محمد الدراوردى (٤٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد (٤٥) عبد الكريم بن محمد الخراسانى (٤٦) عبد الملك بن الوليد (٤٧) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى (٤٨) عطاف بن خالد (٤٩) عمر بن عبد الرحمن بن محيصن (٥٠) عمرو بن حبيب (٥١) عمرو بن أبى سلمة التنيسى (٥٢) عمرو بن يحيي بن عمرو بن سعيد الاموى (٥٣) الفضيل بن عياض الزاهد المشهور (٥٤) القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى (٥٥) مالك بن أنس الامام (٥٦) محمد بن اسمعيل بن أبي فديك (٥٧) محمد بن الحسن الشيبانى (٥٨) محمد بن خالد الجندى (٥٩) محمد بن العباس الشافعى والد ابراهيم (٦٠) محمد بن عبد الله

الانصاري (٦١) محمد بن عثمان بن أبي صفوان (٦٢) محمد بن
علي بن شافع (٦٣) محمد بن عمر الواقدي (٦٤) محمد بن يزيد
الواسطي (٦٥) مروان بن معاوية الفزاري (٦٦) مسلم بن خالد
الزنجي (٦٧) مطرف بن مازن الصنعاني (٦٨) معاذ بن موسي
الجعفري (٦٩) هشام بن يوسف الصنعاني (٧٠) وكيع بن
الجراح (٧١) يحي بن حسان التنيسي (٧٢) يحيى بن سعيد
القطان (٧٣) يحي بن سليم المكي (٧٤) يزيد بن عبد الملك
النوفلي (٧٥) يعقوب بن فضا (٧٦) يوسف بن الاسود (٧٧)
يوسف بن خالد السمتي (٧٨) يوسف بن عمرو بن يزيد (٧٩)
يوسف بن يعقوب بن الماجشون (٨٠) ابن أبي الكنات الخزاعي
المكي ٭ قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمه الآن فهؤلاء
شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار سمع
منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثرا
من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث
لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان
معظما للآثار مقدما لها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز

القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصلة عنده لايشذ عنه منها الا النادر ويكفى فى الدلالة على ذلك قول الامام الحافظ ابى بكر ابن خزيمة، وسئل هل يعرف للنبى صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعى فى كتابه قال لا (قلت) وليس جميع مارواه الشافعى رضى الله عنه من الحديث ماهو فى مسنده لان المسند انما التقطه بعض النيسابوريين من (الام) وغيرها من مسموعات ابي العباس الاصم التى كان انفرد بروايتها عن الربيع وبقى من حديث الشافعى شئ كثير لم يقع فى هذا المسند ومن اراد الوقوف على حديث الشافعى مستوعبا فعليه بكتاب (معرفة السنن والآثار) للبيهقى فانه تتبع ذلك أتم تتبع فلم يترك له في تصانيفه القديمة والجديدة حديثا الا ذكره واورده مرتبا على ابواب الاحكام وهذا مالخصته من كلام الحافظ ابن حجر فى مقدمة كتابه (تعجيل المنفعة) وقد اخذ الفقه عن مالك بالمدينة وفقه ابن جريج من اصحابه بمكة وقد ذكرت قريبا صفة طلبه للعلم والله تعالى اعلم

﴿ الفصل السابع ﴾ في ثناء مشايخه عليه * اخرج الحافظ ابن حجر في كتابه توالي التاسيس قال اخرج الآبري من طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت مالكا يقول ما ياتيني قرشي افهم من هذا الفتى يعني الشافعي وبسنده الى الحميدي يقول سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله ان تفتي * وهو ابن خمس عشرة سنة (قال) وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كنا عند ابن عيينة وكان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسئل عنها التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا وعن ابن عيينة انه قيل له مات محمد ابن ادريس فقال ان كان مات فقد مات اهل زمانه (واخرج) من طريق البيهقي الى الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد ابن سالم وعبد الحميد بن عبد العزيز وشيوخ اهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ولم يعرف له صبوة (قال) واخرج ابن عساكر بسند الى محمد بن الحسن قال ان تكلم اصحاب الحديث يوما

فبلسان الشافعي (قال) واخرج البيهقي بسنده الى ابن سريج يقول سمعت يحي بن سعيد القطان يقول اني لادعو الله للشافعي اخصه بذلك ومن طريق آخر عنه قال مارايت اعقل او افقه منه وعن ابن وهب قال الشافعي من ائمة العلماء (قال) واخرج الآبري بسنده قال الشافعي سألت محمد بن الحسن كتابا فدافعني به فكتبت اليه

قل لمن لم تر عيـــنا من رآه مثله
ومن كان من رآ * ه قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله * أن يمنعوه أهله
لعــله يبذله * لاهله لعــله

قال فحمل محمد الكتاب في كمه وجاءني به معتذرا من حينه (قلت) وهذا الفصل اختصرته جدا من كتاب الحافظ ابن حجر خوف الاطالة والله تعالى أعلم

﴿ الفصل الثامن ﴾ في ثناء أقرانه ومن قاربه سنا * أخرج الحافظ ابن حجر (قال) قال عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وفي رواية ولا أورع ولا أفصح (قال) وقال

زكريا بن يحيى السجزى حدثنى ابن بنت الشافعى قال دخل الشافعي على هارون الرشيد فسمع كلامه فقال أكثر الله في أهلي مثلك ومن طريق ابن أبى حاتم قال أيوب ابن سويد ماظننت انى أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل قط (يعنى الشافعي) وقال الحاكم بسنده الى الزعفرانى يقول مارأيت مثل الشافعى أفضل ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا أعلم منه وقال الساجي بسند الى قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي بمكة فذكر قصته قال ولو وصلت الى كلامه لكتبته مارأت عيناى اكيس منه (وقال) معمر بن شبيب سمعت المأمون يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعى فى كل شئ فوجدته كاملا وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت ابى ويوسف بن زيد يقولان مارأينا مثل الشافعى قال محمد ولولا الشافعى ما عرفت الذى عرفت واخرج الآبري من طريق الزعفرانى قال كنا نحضر مجلس بشر المريسى فكنا لانقدر على مناظرته فقدم الشافعي فاعطانا كتاب الشاهد واليمين فدرسته فى ليلتين ثم تقدمت الى حلقة بشر فناظرته

فيه فقطعته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رأيته بمكة معه نصف عقل أهل الدنيا (وقال) زكريا الساجي سمعت أبا شعيب المصرى يقول وأثنى عليه الربيع خيرا قال حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول فى القرآن فقال أقول كلام الله فاقبل على يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فجعل الناس يومؤن اليه ان يسأل الشافعى فقال يا ابا عبد الله أجب فقال دع الكلام في هذا بابى فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا فى الكلام حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا فلقيته بعد فى سوق الدجاج بمصر فقال رأيت مافعل بى الشافعى ثمّ اما انه مع هذا لا اعلم انسانا أعلم منه قلت وأيضا اختصرته من كتاب الحافظ ابن حجر

﴿ الفصل التاسع ﴾ فى ثناء الآخذين عنه أخرج الحافظ ابن حجر (قال) أخرج الدارقطنى من طريق أبى زرعة الرازى قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثورى ومات الورع

ومات الشافعي ومانت السنن ويموت أحمد وتظهر البدع (قال) وأخرج الساجى من طريق محمد بن اسحق الصغانى قال سألت يحيي بن اكثم عن الشافعى فقال كنا عند محمد بن الحسن فى المناظرة كثيرا فكان الشافعى رجلا قرشى العقل والفهم والذهن صافى العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو كان أمعن فى الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء (قال) وقال ابن ابى حاتم بسنده الى الامام أحمد بن حنبل يقول كانت اقضيتنا فى ايدى أصحاب أبى حنيفة ماتنزع حتى رأينا الشافعى فكان افقه الناس في كتاب الله وفى سنة رسول الله ومن طريق ابى القاسم البغوى سمعت أحمد بن حنبل يقول كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعى ومن طريق آخر قال أحمد الشافعى فيلسوف فى أربعة أشياء فى اللغة واختلاف الناس والمعانى والفقه ومن طريق آخر قال أحمد لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث ومن طريق آخر عنه قال كلام الشافعى فى اللغة حجة وسئل أيضاً عن الشافعى فقال حديث صحيح ورأى صحيح أخرجه الحاكم وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبي حدثنا

الميمونى قال قال لى أحمد بن حنبل مالك لا تنظر فى كتب الشافعى ما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة من الشافعي (قال) وسمعت محمد بن على بن المدينى يقول قال ابى لا أترك للشافعى حرفا واحدا الا كتبته فان فيه معرفة وأخرج ابن أبى حاتم من طريق حسين بن على الكرابيسى قال ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة ولا الاجماع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع وقال ابن أبي حاتم بسنده الى اسحق بن راهويه يقول ما تكلم أحد بالرأى وذكر الثورى والاوزاعى وغيرهما الا والشافعى اكثر اتباعا وأقل خطأ منهم (وقال) زكريا الساجى بسند الى أبي الوليد بن أبي الجارود يقول مارأيت أحدا الا وكتبه اكبر من مشاهدته الا الشافعى فان لسانه كان أكبر من كتبه وأخرج الخطيب من طريق الحميدي انه كان اذا ذكر عنده الشافعى يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعى (وقال) يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي لو جمعت أمة فجعلت فى عقل الشافعي لوسعهم عقله وساق الحافظ ابن حجر

سنده الى عبد الاعلى ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو وزن عقل الشافعى بنصف عقل أهل الارض لرجحهم ولو كان من بنى اسرائيل لاحتاجوا اليه وأخرج البيهقى بسنده الى عبد الاعلى قال كنت أولا أجالس أصحاب التفسير وأناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل (وقال) ابن ابى حاتم حدثنا أبو عبد الله النسوى عن أبي ثور قال لما ورد الشافعى العراق وجاءنى حسين بن على الكرابيسى وكان يختلف معى الى أهل الرأى فقال لي ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين عن مسئلة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى أظلم علينا البيت فتركنا ما كنا فيه واتبعناه (وقال) أبو عبيد بن حربويه سمعت الحسن بن على القراطيسى يقول كنت عند أبى ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولا عظيما سمعته يقول الشافعى أفقه من الثورى فقال أبو ثور تستنكر ان يقال الشافعي أفقه من الثورى هو عندى أفقه من الثوري والنخعى ٥ وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار يقول

قال لى عمي مصعب كتبت عن فتى من بني شافع من اشعار هذيل ووقائها وقرا لم تر عيناي مثله قلت اى عم أنت تقول لم تر عيناي مثله قال نعم لم تر عيناى مثله . ومن طريق محمد بن حمدويه المروزى سمعت أحمد بن سنان يقول لولا الشافعى لاندرس العلم بالسنن * قلت فى هذا القدر كفاية ولو أردت جمع مافى الكتب من ثناء الناس عليه رضى الله عنه لذهب العمر ولم يتم لي ذلك والقصد في هذا الكتاب الاختصار واختصرت هذا من كتاب الحافظ ابن حجر والله تعالى أعلم

﴿ الفصل العاشر ﴾ فى ثناء من لم يدركه ممن قرب زمانه دون زمن من تأخر ولكن لم يمكن التتبع وانما اختصر مااختصره الحافظ ابن حجر قال المذكور* أخرج الحاكم بسنده الى أحمد بن يسار يقول لولا الشافعى لدرس الاسلام * واخرج الحاكم من طريق ابى بكر بن خزيمة قال ما كان احد الامن اتباع الشافعى * وذكر البيهقى عن ابى نعيم بسنده الى الجنيد يقول كان الشافعى من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين * ومن طريق سعد بن عمر البرذعى سمعت ابا زرعة

يقول ما اعلم احدا اعظم منة على اهل الاسلام من الشافعي (وقال) مسلم بن حجاج في كتابه الانتفاع بجلود السباع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا قول اهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيي القطان وعبدالرحمن ابن مهدي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحاق وهكذا يقول الترمذي في عدة مواضع من جامعه وقال داود بن علي الاصبهاني فيما اخرجه البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه من رهط النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع . ومنها سخاوة النفس . ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث ومنسوخه . ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسير خلفائه . ومنها كشفه لتمويه مخالفيه وتأليفه الكتب . ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل ابي عبد الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان بن

داود الهاشمي والحميدي والكرابيسي وابي ثور والزعفراني والبويطي وأبي الوليد بن ابي الجارود وحرملة والربيع والحرث ابن سريج والقائم بمذهبه ابو ابراهيم المزني ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك ٭ (وقال) الحاكم سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيي بن منصور يقول سمعت يحيي بن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا ٭ واخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيي الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وآدب الناس واعرفهم بالقرآن (وقال) ابو منصور الازهري عكفت على المؤلفات التي الفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي اغزرهم علما وافصحهم لسانا واوسعهم خاطرا . (قلت) وفي هذا القدر كفاية واسأل الله الصواب والهدايه

﴿الفصل الحادي عشر﴾ في بيان صفة خلقه وخلقه وما نقل من صفاته الجميلة واخلاقه الحسنة (قلت) وهذا الفصل واسع

جدا وسأذكر منه ما يتيسر (ذكر سعة علمه واخلاصه فيه وانصافه) * اخرج الحافظ ابن حجر قال قال الحاكم وساق سنده الى هارون بن سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت في كل مسئلة جزء حجج وبيان * واخرج الآبري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجلسه كان يجالسه رؤساء اصحاب الحلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي رضي الله عنه حسن الوجه والخلق فحبب الى اهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه اهل القرآن فيسئلونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف الى منزله (وقال) ابن ابى حاتم سمعت المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم

به مثل ما تنعمت به الأذنان فقيل له فكيف حرصك عليه قال حرص الجموع المنوع فى بلوغ لذته للمال فقيل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره (وقال) ابن ابى حاتم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعى يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب الي منه شي .. ومن طريقه قال الشافعى رضى الله عنه وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس اوجر عليه ولا يحمدونى * واخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى البويطى سمعت الشافعي يقول لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد فيها الخطأ لان الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم فى كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه واخرج البيهقى الى الربيع يقول سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول اذا وجدتم فى كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقولوا بها ودعوا ماقلته (قال) وسمعته يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا

صحيحا ولم آخذ به فاشهد كم ان عقلي ذهب (وقال) المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول احد (قلت) وفي هذا القدر كفاية خوف الاطالة فانظر ايها المتأمل قول هذا الامام الجليل وانصافه وقوة اتباعه للكتاب والسنة والامر بها اذا خالفها مع شهادة الجمهور له بالاجتهاد ومنهم من جزم انه لم يكن من السنة شيء لم يعرفه فرضي الله عنه وارضاه واسكنه الجنة وجعلها مثواه آمين

(ذكر ما نقل عنه من اتباع السلف في المعتقد وتعظيم الاحاديث النبوية) * أخرج الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبي حاتم الى الشافعي يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من هذه الاهواء * وأخرج من طريق أبي اسمعيل الترمذي بسنده الى الشافعي قال كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان (وقال) الشافعي عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صوابا من غيرهم (وقال) ايضا اذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكانما رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جزاهم

الله خيرا هم حفظوا لنا الاصل فلهم علينا الفضل * وأخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى الشافعى يقول حكمى فى أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم فى العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام. ومن طريقه أيضا الى المزنى قال سألت الشافعي عن مسئلة في الكلام فقال سلنى عن شئ اذا أخطأت فيه قلت أخطأت ولا تسألنى عن شئ اذا أخطأت فيه قلت كفرت (قلت) وهذا أيضا ملخص مما أخرجه الحافظ ابن حجر

(ذكر ما نقل عنه من تفننه فى العلوم الشرعية وغيرها)

أخرج الحافظ ابن حجر بسند الى عبد الله بن محمد ابن العباس يقول كان الشافعى وهو حدث ينظر فى النجوم وما نظر فى شئ الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوما وامرأة رجل تطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال وتموت الى كذا فولدت فكان كما قاله فجعل على نفسه ان لا ينظر فى النجوم أبدا ودفن تلك الكتب التى كانت عنده *

واخرج من طريق الساجى الي الحميدى قال خرجت انا والشافعى من مكة فلقينا رجلا بالابطح فقلت للشافعى ازكن ماالرجل فقال نجار أوخياط قال فلحقته فقال كنت نجارا وانا خياط * واخرج أيضا من طريق البيهقى عن المزنى قال كنت مع الشافعى فى الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه . قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعال فجاء الى الشافعي فقال اين عبدى فقال مر تجده فى الحبس فذهب الرجل فوجده فى الحبس قال المزني فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجئ الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيته يجيء الى ما يلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه في الحبس قال الحديث في العبيد ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انه فعل احداهما فكان كذلك . او اخرج من طريق أبي نعيم عن ابي الحسين البصرى سمعت طبيبا بمصر

يقول ورد الشافعي مصر فـذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرأ عليك شيأ من كتاب ابقراط فأشار الى الجامع فقال ان هؤلاء لا يتركونني قلت وايضا ملخصا من رواية الحافظ ابن حجر

(ذكر ما نقل عنه من الأخلاق الجميلة من حسن الأدب والسخاء والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ما تقدم) واخرج الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبي حاتم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ماشبعت منذ ست عشرة سنة الا شبعة واحدة ثم اطرحتها (أي تقيأها) واخرج ايضا من طريق البيهقي عن الحرث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما رآه رجع وقال لا يحل افتراش هـذا فعدل به الى بيت قـد فرش بالارمني (نسبة الى بلدة بالروم اه قاموس) فقال له الشافعي هذا أحسن من ذلك وهذا حلال وذلك حرام وهذا أغلى ثمنا . واخرج من طريق ابن أبي حاتم بسنده الى المزني قال كان الشافعي اسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام وأخرج ايضا بسنده

الى حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط وما حلفت قط بالله صادقا ولا كاذبا واخرج من طريق ابن أبي حاتم بسنده الى المزجى قال قال لى الشافعي أفلست ثلاث مرات فكنت ابيع قليلى وكثيرى حتى حلى ابنتى وزوجتى ولم استدن قط . ومن طريقه قال قال الشافعى خرج هرثمة فاقرأنى سلام أمير المؤمنين وقال قد أمرلك بخمسة آلاف دينار قال فحمل اليه فاخذ الحجام فأخذ من شعره واعطاه خمسين دينارا ثم أخذ رقاعا فصر من تلك الدنانير صررا ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من أهل مكة حتي مارجع من بيته الا بأقل من مائة دينار واخرج الحافظ ابن حجر بسند الى الحافظ ابن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدى قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة فما قام حتى فرقها كلها (قلت) وهذا الباب طويل ويكفى مااختصرته وكرمه وجوده أشهر من ان يذكر فرحمه الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجرى من تحتها الانهار آمين

﴿ الباب الثاني ﴾

في سياق شيء من بليغ كلامه نظما ونثرا) (ذكر شيء من منثور كلامه) وهو كثير جدا لو جمع لكان جزأ كبيرا وسأذكر منه ما اقتصر عليه الحافظ ابن حجر من ماساقه الحافظ الآبرى والحافظ أبو نعيم والحافظ البيهقي باسانيدهم الثابتة اليه محذوفة السند * قال الشافعي رضي الله عنه . سياسة الناس أشد من سياسة الدواب * وقال ان للعقل حدا ينتهى اليه كما ان للبصر حدا ينتهى اليه * وقال للمروأة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والشكر * وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع . الديانة والامانة . والصيانة . والرزانة * وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط * وقال ما اكرمت أحدا فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته * وقال ما نظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا السنتهم فيه * وقال ثلاثة ان أهنتهم أكرموك وان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح * وقال من حضر

مجلس العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون بغير قمح * وقال احذر كل مستميت فانه ملد * وقال أصل كل عداوة الصنيعة الى الانذال * وقال من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان * وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة * وقال أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه . وقال طبع ابن آدم على اللؤم فمن شأنه ان يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب منه . وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال * وقال الشفاعات زكاة المروات * وقال مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه افعى تلدغه وهو لا يدرى * وقال زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس * وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة * وقال من أظهر شكرك بما لم تأت اليه فاحذر ان ينكر نعمتك فيما أتيت اليه * وقال من علامة الصديق ان يكون لصديق

صديقه صديقا * وقال انك لا تقدر ان ترضى الناس كلهم فاصلح ما بينك وبين الله ثم لا تبالي بالناس * وقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار * وقال من استرضي فلم يرضى فهو شيطان * وقال التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة * وقال لا تشاور من ليس في بيته دقيق * وقال ما ضحك من خطأ رجل الا ثبت صوابه في قلبه * وقال الوقار في النزهة سخف * وقال ترك العبادة ذنب مستحدث * وقال ليس من المروءة ان يخبر الرجل بسنه * وقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره . ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة رق طبعه . ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه * وقال من نم لك نم بك . ومن نقل اليك نقل عنك . ومن اذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك اذا أغضبته قال فيك ما ليس فيك * وقال ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقل من يختار اخيرهما * وقال ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني الا هبته واعتقدت مودته ولا كابرني على الحق أحد

ودافع الحجة الا سقط من عيني * وقال لا يكاد يجود شعر القرشي ولا خطه لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قلت) وتعقب الحافظ ابن حجر هذه الحكمة بقول الشاعر يخاطب شريفا

مافيك من جدك النبي سوى
انك لا ينبغي لك الشعر

وقال الشافعي رضي الله عنه أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف وقال من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل مابقي * وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت يونس يقول حضرنا مع الشافعي جنازة فسمعته يقول بغناك عنه وبفقره اليك الا غفرت له * وأخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى الحافظ ابن خزيمة قال قال الربيع قال الشافعي رضي الله عنه من طلب الرياسة فرت منه واذا تصدر الحدث فاته علم كثير * واخرج أيضا بسند آخر الى الربيع يقول قال لي الشافعي رضي الله عنه أقبل مني ثلاثة أشياء، لا تخض في أصحاب النبي صلى الله عليه

وآله وسلم فان خصمك النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة . ولا تشتغل بالكلام فانى قد اطلعت من أهل الكلام على أمر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه يجر الى التعطيل . وأخرج أيضا بسند آخر الى الربيع يقول سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكاء . وبه الى الشافعى رضى الله عنه قال العلم علمان علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب * وبه قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة انتهى ما أخرجه الحافظ ابن حجر واقتصرت عليه لصحة سنده والله تعالى أعلم

﴿ فصل فى بليغ نظمه ﴾

هذا الفصل اذكر فيه انشاء الله ما أخرجوه الحفاظ منهم الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكي والامام فخر الدين الرازى لأن هؤلاء ألفوا كتبهم خاصة بالامام الشافعى رضى الله عنه ومن تبعه من العلماء . وأما ما سأذكره انشاء الله فى الباب الثالث من نظمه فن رواية الائمة

مثل شمس العلماء ابن خلكان والامام الماوردى والامام محمد الحجازى المعروف بابن قضيب البان وشهاب الدين أحمد الابشيهي صاحب المستظرف وغيرهم لأن هؤلاء كتبهم جامعة كلام الشافعى وغيره من أهل العلم والأدب فلأجل هذا جعلت أولائك مقدمين على هؤلاء لأن اعتنائهم بضبط المروي عن الامام الشافعى رضى الله عنه أشد من غيرهم والله أعلم . وسأذكرها مرتبة على حروف الهجاء بحسب الامكان ومع ذكر سبب كل منظومة له ان كان لها سبب

﴿ حرف الباء ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الربيع بن سليمان المرادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه وكل الروايات التى فيها عن الربيع أو سمعت الربيع فهو هذا لا الربيع بن سليمان الجيزى انتهى ورواها الفخر الرازى عن الشافعى مثله قال الربيع سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

خلوت ولكن قل عليّ رقيبُ

ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفى عليه يغيب
غفلنا لعمر الله حتى تداركت
علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنتوب

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

أصبحت مطرحا فى معشر جهلوا
حق الاديب فباعوا الرأس بالذنب
فالناس يجمعهم شمل وبينهم
فى العقل فرق وفى الآداب والحسب
كمثل ما الذهب الابريز يشركه
فى لونه الصفر والتفضيل للذهب
والعود لو لم تطب منه روائحه
لم يفرق الناس بين العود والحطب

وروي أيضا عن الشافعي رضى الله عنه انه قال

خذ العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فاني وجدت الحب في القلب والاذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اشتريت جارية مرة وكنت أحبها فقلت لها

أليس شديدا ان تحب فلا يحبك من تحبه

﴿ فقالت الجارية ﴾

ويصد عنك بوجهه وتلح أنت فلا تغبه

انتهى حرف الباء ، وأما حرف الهمزة فما روى أحد من هؤلاء فيه شيأ

﴿ حرف التاء ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقي الى المزني وروى الفخر الرازي أيضا قال المزني أخذ الشافعي بيدي فقال

أحب من الاخوان كل موات
وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يصاحبني في كل أمر أحبه
ويحفظني حيا وبعد وفاتي
فمن لي بهذا ليت اني أصبته * فقاسمته مالي مع الحسنات

وزاد الفخر الرازي في روايته هذا البيت

تصفحت اخواني فكان أقلهم
على كثرة الاخوان أهل ثقات

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الشافعي والفخر الرازي أيضا عنه وتاج الدين السبكي بسنده الى الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قصده رجل يطلب منه شيأ فاعطاه ما أمكنه ثم أنشأ

يالهف نفسي على مال أجود به
على المقلين من أهل المروآت
ان اعتذاري الى من جاء يسألني
ماليس عندي لمن إحدى المصيبات

قلت وآخر الشطر الاول من البيت الاول وهو (مال أجود به) هي رواية الحافظ ابن كثير . وأما رواية السبكي (مال أفرقه) انتهى وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى أبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول

وانطقت الدراهم بعد صمت
أناسا بعد ان كانوا سكوتا

فما عطفوا على أحد بفضل … ولا عرفوا المكرمة بيوتا

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

قليل المال لا ولد يموت … ولا هم يبادر ما يفوت
قضى وطر الصبا وأفاد علما … فهمته التعبد والسكوت
خفيف الظهر ليس له عيال … خلي من حرمت ومن ذهبت

انتهى حرف التاء . وأما حرف الثاء والجيم فما رووا فيهما شيأ

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع يقول كنت عند الشافعي رضي الله عنه اذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع

فيها فمضى الرجل وتبعته الى باب المسجد قلت والله لا تفوتني فتيا الشافعي فأخذ الرقعة من يده فاذا فيها

سل المفتي المكي هل في تزاور　　وضمة مشتاق الفؤاد جناح

فوجدت قد وقع الشافعي وأجابه بقوله

فقلت معاذ الله ان يذهب التقى　　تلاصق اكباد بهن جراح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث بمثل هذا فقلت يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب. فقال لي يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فسأل هل عليه جناح ان يقبل أو يضم من غير وطئ فافتيته بهذا. قال الربيع فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي انه مثل ما قال الشافعي قال فما رأيت فراسة أحسن منها رضي الله عنه انتهى

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

اقسم بالله لرضخ النوى　　وشرب ماء القلب المالحه

أحسن بالانسان من حرصه　　ومن سؤال الاوجه الكالحه

انتهى * واما حرف الخاء المعجمة فما رووا فيها شيأ

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر بسندهما الى أبي ثور واللفظ للثاني قال أبو ثور أراد الشافعي رضي الله عنه الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان قلّ ان يمسك شيأ من سماحته فخرج ثم قدم فسألته فقال لم أجد بمكة ضيعة يمكنني شراؤها لمعرفتي باصلها ولكنني بنيت بمنى مضربا يكون لاصحابنا اذا حجوا نزلوا فيه (زاد) غنجار قال أبو ثور فرآني كأني اهتممت بذلك فانشأ يقول

اذا أصبحت عندي قوت يومي فخلّ الهمّ عني يا سعيد
ولا يخطر هموم غداً ببالي فان غداً له رزق جديد
اسلم ان أراد الله أمراً وأترك ما أريد لما يريد

(وزاد الحافظ ابن كثير هذا البيت)

وما لارادتي وجه اذا ما أراد الله لي مالا أريد

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ بن حجر وتاج الدين السبكي بسندهم الى الربيع والفخر الرازي رواية عن

الربيع . قال رأيت أشهب بن عبدالعزيز ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم أمت الشافعي والا ذهب علم مالك بن أنس فبلغ الشافعي رضى الله عنه ذلك فتبسم وأنشد

تمنى الرجال أن أموت وان أمت
فتلك سبيل لستُ فيها بأوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى
تهيأ لاخرى مثلها وكأن قد

(غيره)

وقد علموا لو ينفع العلم عندهم
لئن مت ما الداعى علىّ بمُخلد
كل العداوة قد ترجى مودتها
الا عدواة من عاداك عن حسد

(قلت) وليس كلهم متفقون على هذه الاربعة الابيات وانما هي رواية الفخر الرازي . واما رواية الحافظ ابن كثير وتاج الدين السبكي في احدى روايته التي عن الربيع فالثلاثة الاول وفي روايته الثانية عن حرملة ابن يحيي البيتين الاول وكذا

رواية الحافظ ابن حجر انتهى * وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع والفخر الرازى رواية عنه يقول سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
وانا لا نرى ممن نرى أحدا
وان الكلاب لتهدا فى مرابضها
والناس ليس بهاد شرهم أبدا
فانج نفسك واستأنس بوحدتها
تلق سعيداً اذا ما كنت منفردا

(قلت) وهذه الابيات فيها تقديم وتأخير فى رواية الفخر الرازى انتهى (وأخرج) الحافظ ابن كثير بسنده الى أبي العباس الابيوردي قال خرج الشافعى رضى الله عنه الى اليمن الى ابن عم له وبرّه ببر غير طائل فكتب اليه الشافعى رضي الله عنه

اتانى بر منك فى غير كنهه
كانك عن بري بذاك تحيد

لسانك مثن بالنوال ولا أرى

عينك اذ جاد اللسان تجود

اذا كان ذوا القربى لديك مبعداً

ونال الندى من كان منك بعيد

تفرق عنك الاقربون لشأنهم

وأشفقت ان تبق وأنت وحيد

واصبحت بين الحمد والذم واقفا

فيا ليت شعري اي ذاك تريد ٠

قال فكتب اليه ابن عمه ان خذ هذه خمس مائة دينار وخمسمائة درهم فاصرفها فى نفقتها وخمسة أثواب من عصب اليمن فاجعلها فى عيبتك ونجيب فاركبه انتهى ٠ واما رواية الفخر الرازي عن الربيع قال وفد الشافعى رضى الله عنه الى رجل باليمن كان بها أميرا وأقام عنده أياما ثم سأله الرجوع الى مكة فكتب اليه يعتذر اليه وبعث اليه شيأ يسيرا فكتب الشافعي رضى الله عنه هذه الابيات على ظهر رقعة وفيه

أتاني عذر منك في غير وقته
كأنك عن برـ بذاك تحيد
لسانك هش بالنوال ولا أرى
يمينك ان جاد اللسان يجود
فان قلت لى بيت وسيط وبسطة
وأسلاف صدق قدمضوا وجدود
صدقت ولكن ما بنوا انت هادم
بكفيك عمداً والبناء جديد
اذا كان ذا القربى لديك مبعدا
وكان الذي تهوى لديك بعيد
تفرق عنك الاقربون لشأنهم
واشفقت ان تبقى وأنت وحيد
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً
فياليت شعري أى ذاك تريد

قال فكتب الرجل اليه أريد منك الحمد. بابي أنت وأمي قد وجهت اليك بخمسمائة دينار لمهاتك وخمسمائة أخرى

لنفقتك وعشرة أثواب من حبر اليمن ونجيباً لمطيتك انتهى •

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

ومتعب العيس مرتاح الى بلد — والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنايا فوق هامته — لو كان يعلم وجداً مات من كمد
آماله فوق ظهر النجم شامخة — والموت منتظر منه على الرصد
من كان لم يعط علما في بقاء غد — فما تفكره في رزق بعد غد

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الربيع قال ناظر رجل الشافعي رضى الله عنه في مسئلة فدقق والشافعى ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته فقال له الشافعي هذا غير مانحن فيه هذا كلام لست أقول بالكلام واحده وأخري ليست المسئلة متعلقة به ثم أنشأ الشافعي رضى الله عنه بقوله

متى ما تقد بالباطل الحق يابه
وان قدت بالحق الرواسي تنقد

اذا ما أتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد الى الباب تهتدى

قال فدنا منه الرجل وقبل يده انتهى

وأخرج الحافظ ابن كثير أيضا والفخر الرازى والسند للاول عن العباس المبرد قال دخل رجل على الشافعى رضى الله عنه وهو مستلق على ظهره فقال ان أصحاب أبى حنيفة فصحاء فاستوى جالسا وانشأ يقول

فلولا الشعر بالعلماء يزرى   لكنت اليوم اشعر من لبيد
واشجع في الوغى من كل ليث   وآل مهلب وابني يزيد
ولولا خشية الرحمن ربى   جعلت الناس كلهم عبيدى

انتهى * واما حرف الذال المعجمة فما رووا فيها شيأ والله أعلم

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكى والفخر الرازى والرواية للاول بسنده الى المزنى يقول ان رجلا سأل الشافعى رضي الله عنه عن رجل فى

فيه تمرة فحلف بالطلاق انه لا يبلعها ولا يرمي بها . فقال له الشافعي رضي الله عنه يبلع نصفها ويرمى نصفها حتى لا يكون بالعها كلها ولا يلفظ بها كلها ورواية ابن حجر قال فسأله عن مسئلة فاجابه ولم يذكر المسئلة ولا الجواب . ورواية أخرى للاول قال فاعجب بنفسه ثم أنشأ يقول

اذا المشكلات تصدين لي　　كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل السحا　　ب عمياء لا تجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الغيوم　　وضعت عليها حسام البصر
لساني كشقشقة الارحبي　　أو كالحسام اليماني الذكر
ولست بإمعة في الرجال　　أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغريـ　　ـن أقضي بما قد مضي ما غبر
وأسبق قومي الى المكرمات　　وجلاب خير ودفاع شر

﴿ وفي رواية لابن حجر ﴾

ولكنني مدره الاصغريـ　　ـن طلاب خير ودفاع شر

قلت وهذه الابيات لم يروها الكل وانما هي رواية الحافظ ابن كثير الا البيت الاخير . وكذا الحافظ ابن حجر

رواها الا البيت الرابع والاخير. وأما الكل فهي رواية الفخر الرازى وليس لتاج الدين السبكي فيها الا البيت الاول والخامس. والشطر الاول من البيت السادس. والشطر الاخير من البيت الاخير. ووافقه على هذه الرواية الحافظ ابن كثير فى احدى روايته انتهى * وقال الحافظ ابن حجر أخرج الحاكم ثم البيهقى هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسئلة المسئول عنها هى ان الرجل قال له رجل حلف ان كان فى كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حر وكان فى كمه أربعة دراهم فقال له الشافعى رضي الله عنه لم تحنث. قال لم قال لانه أستثنى أكثر من درهم. فقال الرجل آمنت بالذى فوهك فأنشأ الشافعي انتهى * وقال الفخر الرازي ان السائل من أصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه والله أعلم

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم أخبرنى أبو الفضل بن أبي نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت فى كتاب عن المزنى ان الشافعي رضى الله عنه أملى عليه وأيضا روى الفخر الرازي الابيات عن الشافعي

وأكثر من الاخوان ما استطعت انهم
بطون اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا ألف خل لعاقل
وان عدوا واحدا لكثير

واخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والفخر الرازى بسندهم الى الامام أحمد ابن حنبل . وأخرج تاج الدين السبكى وأيضا الحافظ ابن كثير بسند آخر كلاهما بسنده الى الربيع والقصة مختلفة الالفاظ والمعنى واحد . قال أحمد بن حنبل لقيت الشافعى رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الله أين تريد فأنشأ يقول

أراني أرى نفسى تتوق الى مصر
ومن دونها عرض المفاوز والقفر
فو الله ما أدرى ألفوز والغنى
أساق اليها أم أساق الى قبر

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى أبي الحسن على ابن احمد البصرى يقول حدثنى بعض شيوخنا قال لما

أشخص الشافعي رضي الله عنه الى سُرَّ مَنْ رأى[١] دخلها وعليه اطمار رثة وطال شعره فتقدم الى مزين فاستقذره لما نظر الى زيه . فقال له امض الى غيرى فاشتد على الشافعى أمره فالتفت الى غلام كان معه فقال ايش معك من النفقة قال عشرة دنانير قال ادفعها الى المزين فدفعها الغلام اليه فولى الشافعى رضي الله عنه وهو يقول

على ثياب لو تباع جميعها
بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها
نفوس الورى كانت اجل واخطرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده
اذا كان عضبا حيث انفذ تدبرا
فان تكن الايام أزرت ببزتى
فكم من حسام فى غلاف مكسرا

(١) اسم موضع ببغداد الذي فيه السرداب الذى يدعو الشيعة خروج المهدى منه

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

تدرعت ثوبا للقنوع حصينة

اصون بها عرضي واجعلها ذخرا

ولم احذر الدهر الخؤن فانما

قصاراه يرمي بي الموت والفقرا

فأعددت للموت الاله وعفوه

واعددت للفقر التجلد والصبرا

وروي ايضا عنه رضى الله عنه انه قال

اذا كنت لا تدرى ولا انت بالذي

تسائل من يدري فكيف اذا تدري

ولو كنت تدري أو تدريت لم تكن

تخالف من يدري على علم ما يدري

وروي ايضا عنه رضي الله عنه انه قال

عواقب مكروه الامور جبار وايام شر لاتدوم قصار

وليس بباق بؤسها ونعيمها اذا كر ليل ثم كر نهار

وروى عنه ايضا رضى الله عنه يقول

كل بملح الجريش خبز الشعير   واعتقب للنجاة ظهر البعير
وجب المهمه المخوف الي طنجـــة أو خلفها الى الدردور
وصن الوجه ان يذل ويخضع   إلا إلى اللطيف الخبـير

وروى قال ذكره رجـل بسوء فقال الشافعي رضي الله عنه

سأصبر فأصبر واقطع الوصل بيننا
ولا تذكرني واسل بالله عن ذكرى
فقد عشت دهرا لست تعرف من أنا
وعشت ولا أعرفك يوما من الدهر
سـلام فراق لامودة بيننا
ولا ملتقى حتى القيامة والحشر

وروى أيضا قال قال الربيع كان الشافعي رضي الله عنه يتمثل بهذين البيتين

لعمرك ما الرزية هدم دار   ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر   يموت لموته بشر كثير

وروى أيضا قال قال الشافعي رضي الله عنه على سبيل الكناية

أكرم بمجلس فتية ريحانهم ورق السدور
صبوا أباريق الهوى بين القلوب على الصدور
جعلوا شرابهم الحديث وكأسهم أبدا بدور

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع قال قال أبو يعقوب البويطي قلت للشافعي رضى الله عنه قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء فأنشدني (قلت) وروى أيضا الفخر الرازي عن البويطي الا انه زاد البيت الاخير عن رواية السبكي . قال الشافعي رضى الله عنه

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر
ما كان كحلك بالمنعوث للبصر
لو ان عيني اليك الدهر ناظرة
جاءت وفاتي ولم أشبع من النظر
سقياً لدهر مضى ما كان أطيبه
لولا التفرق والتنغيص بالسفر
ان الرسول الذي يأتي بلا عدة
مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر

دعني امتع طرفي منك بالنظر

فنور وجهك يجلو ظلمة البصر

قلت الزاي المعجمة ماورووا فيها شيأ والله اعلم

﴿ حرف السين ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع انشدنا محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه

صديق ليس ينفع يوم بأس ... قريب من عدو في القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر ... ولا الاخوان الا للتأسي
عمرت الدهر ملتمسا بجهدي ... اخا ثقة فاكداه التماسي
تنكرت البلاد على حتى ... كأن اناسها ليسوا بناسي

انتهى. قلت اما الشين المعجمة فما رووا فيها شيأ

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى المزني. وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى أبي الوليد حسان يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الرحبي يقول للشافعي رضي الله عنه مارأيت هاشميا يفضل أبا بكر على علىّ فقال له علىّ بن ابي

طالب ابن عمي وابن خالي وانا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كان هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب وبسنده أيضاً عن المزني موافقا للسبكي قالا أنشدنا الشافعي رضي الله عنه من قبله يقول

شهدت بأن الله لا شيء غيره
واشهد ان البعث حق وأُخلص
وان عرى الايمان قول مبين
وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان أبا بكر خليفة ربه
وكان أبو حفص على الخير يحرص
وأشهد ربي ان عثمان فاضل
وان عليا فضله متخصص
أئمة قوم يهتدى بهداهم
لحى الله من اياهم يتنقص
فما لغاة يشهدون سفاهة ۝ وما لسفيه لا يحيص ويخرص

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي والحافظ ابن كثير بسندهما الى الربيع يقول خرجنا مع الشافعى رضى الله عنه من مكة نريد منى فلم ننزل واديا ولم نصعد شعبا الا وهو يقول

يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد
فليشهد الثقلان انى رافضي

وروى الفخر الرازي قال قال الشافعى رضى الله عنه فى صديق له جفاه بقوله

لست ممن اذا جفاه أخوه   أظهر الذم أو تناول عرضا
بل اذا صاحبي بدالى جفاه   عدت بالود والوصال ليرضى
كن كما شئت لي فانى حمول
أنا أولى من عن مساويك أغضى

انتهى ما ورد فى حرف الضاد . وأما الطاء والظاء فلم يرووا فيها شيأ

﴿ حرف العين المهملة ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم أخبرني محمد ابن ابراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه للامام الشافعى رضى الله عنه قال

المرء ان كان عاقلا ورعا يشغله عن عيوبهم ورعه
كما العليل السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجعه

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه انشأ

حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في الطمع
من راقب الله رجع عن سوء ما كان صنع
ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق البيهقى بسنده الى على بن محمد العلوي الحماني . قال أنشدنا الشافعي رضى الله عنه

وذي حسد يغتابني حيث لا يرى
مكاني ويثني صالحا حيث اسمع

توزعت ان اغتابه من ورائه

وما هو اذ يغتابني متورع

ورواها أيضا الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه

وروى عن الربيع قال كتب الشافعي رضي الله عنه الى واحد ان الافئدة مزارع الالسن فازرع الكلمة الكريمة فانها ان لم تنبت كلها نبت بعضها وان من المنطق ماهو أشد من الصخر وأنفذ من الابر وأمرّ من الصبر وأدور من الرحي واحد من لاسنة وربما اغتفرت كثيرا على حرارته مخافة ان يكون أحر وأمرّ وأنكر . وأقول وانشأ رضي الله عنه

لقد أسمع القول الذي كاد كلما تذكرنيه النفس قلبي يصدع

وأبدى لمن أبداه مني بشاشة كأني مسرور بما منه أسمع

وما ذاك من عجب به غير انني أرى ترك بعض الشر للشر أقطع

انتهى ما ورد في حرف العين المهملة . وأما الغين المعجمة فما رووا فيها شيأ

﴿ حرف الفاء ﴾

وروى فخر الدين الرازى عن سفيان بن عيينة رضي الله

عنه شيخ الامام الشافعي رضى الله عنه رواية عنه انه سمع الشافعي يقول

كم من قوى قوى في تقلبه
مهذب الرأى عنه الرزق ينحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط
كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له
سر خفي علينا ليس ينكشف

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى حرملة سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول

ودع الذين اذا أتوك تنسكوا　واذا خلوا فهم ذياب حقاف

انتهى مارووا فى حرف الفاء

﴿ حرف القاف ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير من طريق ابن عساكر عن ابن خالويه النحوي قال حدثنا عن العباس الازرق وأخرج الحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكي باسانيدهم الى أبي حيان

النيسابوري يقول دخل عباس الازرق على الشافعي رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الله قد قلت أبياتا ان أنت أجزت مثلها لاتوبن من قول الشعر . فقال الشافعي رضى الله عنه (ايه) فانشأ يقول

ماهمتي الا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس أعينهم الى سلب الغنى لا يسألون عن الحجا والاولق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلق

فقال الشافعي رضى الله عنه هلا قلت كما أقول وانشأ مترسلا

ان الذى رزق اليسار فلم يصب أجراً ولا حمداً لغير موفق
الجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأثمر فى يديه فصدق
واذا سمعت بأن محدودا أتى ماء ليشربه فغاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق

وروى أيضا هذه الابيات الاخيرة التى للشافعي رضي الله عنه الفخر الرازى ولكن زاد عليها ثلاثة أبيات وجعلها

تسعة وزيادته آخر الابيات وآخر زيادته وضع البيت الذي أوله (ومن الدليل على القضاء وكونه) وهذه زيادته التي رواها فقال

ولربما عرضت لنفسي فكرة فأود منها انني لم أخلق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بأجل أسباب السماء تعلق
لكن من رُزق الحجا حُرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرق

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

اذا رافقت في الاسفار قوما فكن لهم كذي الرحم الشفيق
لعيب النفس ذا بصر وعلم وأعمى العين عن عيب الرفيق
ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل هلم الى الطريق
فان تأخذ بعثرتهم يقلوا وتبقى في الزمان بلا صديق

وروى أيضاً قال الشافعي رضي الله عنه

ان الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة وامق
واذا تذكر أهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافق

انتهى ما روي في حرف القاف

﴿ حرف الكاف ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر بسنده عن الشافعي رضي الله

عنه انه قال

ومن الشقاوة ان تحب　　ومن تحب يحب غيرك

أو أن تريد الخير للا　　نسان وهو يريد ضرك

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى يونس بن عبد الأعلى انشدنا للشافعى رضى الله عنه وأيضا رواها الفخر لرازى عنها بقوله

ما حك جلدك مثل ظفرك　　فتول أنت جميع أمرك

واذا قصدت لحاجة　　فاقصد لمعترف بقدرك

انتهى ما روى فى حرف الكاف

﴿ حرف اللام ﴾

أخرج الحافظ بن كثير بسنده الى الربيع بن سليمان المرادى قال أنشدنى الشافعى رضى الله عنه فقال

قد نفد الناس حتى أحدثوا بدعا

فى الدين بالذى لم يبعث بها الرسل

حتى استخف بحق الله أكثرهم

وفى الدين حملوا من حقه شغل

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقي عن الرياشي يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول وكذا روى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

المرء يحظى ثم يعلو ذكره   حتى يزين بالذى لم يفعل
وترى الشقي اذا تكامل عيبه   يشقى وينحل كل ما لم يعمل

وأخرج أيضاً الحافظ ابن حجر بالسند الماضي عن حرملة ابن يحيي يقول انشأ الشافعي رضي الله عنه وأخرج تاج الدين السبكي بسندين (الاول) الى الربيع بن سليمان (والثاني) الى المزني قالا قدم الشافعي رضي الله عنه بعض قدماته من مكة فخرج اخوان له يتلقونه واذا هو قد نزل منزلا والى جانبه رجل جالس وفى حجره عود فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له يا أبا عبدالله أنت فى مثل هذا المكان فأنشأ يقول

وأنزلني طول النوى دار غربة
يجاورني من ليس مثلي يشاكله
فحامقته حتى يقال سجية
ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

قلت ورواية ابن حجر فى هـذا البيت الاخير بدل (فخامقته) (فجانبه) وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبى حاتم أنشدنا المزنى سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول

اذا نحن فضلنا عليًا فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل
وفضل أبى بكر اذا ما ذكرته
رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما
بحبيهما حتى أوسد فى الرمل

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والفخر الرازي والرواية لابن حجر من طريق الآبرى الى الربيع ابن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه سألت محمد بن الحسن كتابا فدافعنى به فكتب اليه

قل لمن لم تر عيـنا من رآه مثله
ومن كان من رآه قد رأى من قبله

العلم ينهى أهله ان يمنعوه أهله
لعله يبذله لاهله لعله

قال فحمل محمد الكتب فى كمه وجاءنى به معتذرا من حينه انتهى . قلت وهذه الاربعة الابيات هى عند الحافظ ابن كثير بيتين جعل كل بيت منها شطرا على هذه الصفة

قل لمن لم تر عينا من رآه مثله
ومن كان من رآه قدرأى من قبله
العلم ينهى أهله ان يمنعوه أهله
لعله يبذله لاهله لعله

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه أنشأ يقول

لذل السؤال وهول الممات
كلاه وجدناه طعما وبيلا
فان كان لا بد احداهما
فمشيا الى الموت مشيا جميلا

وروي أيضا عنه انه يقول رضي الله عنه

صن النفس وأحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تولين النفس الا تجملا
نبا بك دهر أو جفاك خليل
فان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تحول
فيغنى غنيّ النفس ان قل ماله
ويغنى فقير النفس وهو ذليل
ولا خير في ود امرء متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل
وما أكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

انتهى ما روى فى حرف اللام

﴿ حرف الميم ﴾

واخرج تاج الدين السبكى بسنده الى أبى عمرو العثمانى

وروى الفخر الرازى أيضا قالا ولما دخل الشافعى رضى الله عنه مصر اتاه اكابر أصحاب مالك رضى الله عنه واقبلوا عليه فلما اظهر مخالفة مالك تركوه فذكر هذه الابيات. وزاد تاج الدين السبكي البيت الثاني فانشأ الشافعى رضي الله عنه

أأنثر درًا بين راعية الغنم ... وأنثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت فى شر بلدة ... فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرّج الله الكريم بلطفه ... وادركت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم ... والا فمخزون لدى ومكتتم
ومن منح الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق الحافظ ابى القاسم ابن عساكر بسنده الى المزنى قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته فقلت له كيف أصبحت يا أستاذ فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخوانى مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء اعمالى ملاقيا فلا ادرى نفسى الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيها فقلت عظنى فقال لى اتق الله ومثل الآخرة فى قلبك واجعل الموت نصب

عينيك ولا تنس موقفك بين يدي الله وكن من الله على وجل واجتنب محارمه وأدّ فرائضه وكن مع الله حيث كنت ولا تستصغرن نعم الله عليك وان قلت وقابلها بالشكر وليكن صمتك تفكرا وكلامك ذكرا ونظرك عبرة واعف عن من ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك واصبر على البليات واستعذ بالله من النار بالتقوى. فقلت زدني فقال ليكن الصدق لسانك والوفا عمادك والرحمة ثمرتك والشكر طهارتك والحق تجارتك والتودد زينتك والكياسة فطنتك والطاعة معيشتك والرضى امانتك والفهم بصيرتك والرجا اصطبارك والحق جلبابك والصدقة حرزك والزكاة حصنك والحياء أميرك والحلم وزيرك والتوكل دربك والدنيا سجنك والفقر صحيبك والحق قائدك والحج والجهاد بغيتك والقرآن محدثك والله مونسك فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته ثم رمى بطرفه الى السماء ثم استعاذ وانشأ يقول

اليك آله الخلق ارفع رغبتي وان كنت ياذا المن والجود مجرما

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
ومازلت ذا عفوعن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك ما يغوى بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك آدما
فان تعف عنى تعف عن متمرد ظلوم غشوم لا يزايل مأثما
وان تنتقم منى فلست بآيس ولو دخلت نفسى بجرمى جهنم
لجرمي عظيم من قديم وحادث وعفوك ياذا العفو أعلا وأجسما

وهذه الرواية روى نحوها تاج الدين السبكى والفخر الرازي ورواية السبكى ثلاثة ابيات وهى البيت الثانى والثالث والرابع ورواية الفخر الرازي الكل اه

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده عن المزنى قال أنشدنا الشافعى رضى الله عنه

الليل شيب والنهار كلاهما رأسى لكثرة ماتدور رحاهما
يتناهبان لحومنا ودمانا نهبا علانية ونحن نراهما

وأخرج تاج الدين السبكى بسنده الى نصر بن ابراهيم المقدسى قال أنشدني بعض اصحابنا او قيل انهما للشافعي رضى الله عنه

العلم من شرطه لمن خدمه　　ان يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب صونه عليه كما　　يصون في الناس عرضه ودمه
فمن حوى العلم ثم أودعه　　بجهله غير أهله ظلمه
وكان كالمبتنى البناء اذا　　تم له ما أراده هدمه

انتهى ما روي من حرف الميم

وأخرج الفخر الرازى ان المزني قال قال الشافعى رضى الله عنه انت توالى أهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا فقال

ومازال كتمانيك حتى كأنني　　برد جواب السائلين لاعجم
وأكتم ودى في صفاء مودتى　　لتسلم من قول الوشاة واسلم

﴿ حرف النون ﴾

وأخرج الحافظ ابن كثير الى المزنى والحافظ ابن حجر من طريق الآبرى وتاج الدين السبكى بسنده كلاهما عن الربيع بن سليمان انه سئل الشافعى رضي الله عنه عن القدر فأنشأ يقول

ماشئت كان وان لم أشأ　　وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ... ففى العلم يجرى الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهـذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقى ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقى قال انشد الشافعى رضي الله عنه

لاخير فى حشو الكلا ... م اذا اهتديت الى عيونه
والصمت أجمل بالفتى ... من منطق فى غير حينه
وعلى الفتى لطباعه ... سمة تلوح على جبينه

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الكرابيسى يقول قال الشافعى كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجد وما سواه فهو هذيان فانشد رضي الله عنه

كل العلوم سوى القرآن مشغلة
الا الحديث والا الفقه فى الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا
وما سوى ذاك وسواس الشياطين

ورواه أيضا تاج الدين السبكي بسنده الى القاضي ابى

الطيب الطبري قال أنشدني بعضهم للشافعي وروى البيتين انتهى

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع بن سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي رضى الله عنه يسئله عن مسئلة فرأى في عقله شيأ فأنشأ يقول

جنونك مجنون ولست بواجد

طبيبا يداوي من جنون جنوني

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى ابن حوص انشد عن الشافعي رضي الله عنه هذه الابيات

أمت مطامعي فارحت نفسي فان النفس ما طمعت تهون

وأحييت القنوع وكان ميتا وفي أحيائه عرضي مصون

اذا طمع يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون

ورواها أيضا الفخر الرازي انتهى

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى محمد بن عيسى الزاهد يقول مما بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدى مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فكتب اليه اما

بعد فعزى نفسك بما تعزى به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك . واعلم ان أمض المصائب فقد سرور مع حرمان البر فكيف اذا أجمعا على اكتساب وزر فاقول

انى معزيك لا أنى على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا الى حين

قال فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة انتهى

وروى فخر الدين الرازي قال كتب الشافعى رضى الله عنه لبعضهم على سبيل العتاب وذلك لان الرجل كان ولاه الخليفة موضعا يقال له السنين . منشأ بقوله

خذها اليك فان ودك طالق منى وليس طلاق ذات البين
فان ارعويت فانها تطليقة ويدوم ودك لى على ثنتين
فان التويت شفعتها بنظيرها ويكون تطليقين فى حيضين
فاذا الثلاث اتتك منى طائما لم تغن عنك ولاية السنين
لم أرض ان أهجو حصينا وحده حتى أعم وجه كل حصين

وروى أيضا قال قال الشافعى رضي الله عنه العلم حر

وطالبه عبد فان خدم العلم قبله وان تجبر عليه فالعلم أولى ان يتجبر عليه ثم قال

ماثم حلم ولا علم بلا أدب ولا تجاهل في قوم حليمان
وما التجاهل الا ثوب ذي دنس وليس يلبسه الا سفيهان

وروى الفخر أيضا عن الشافعى انه قال

اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها فلا تدرى السكون متى يكون

وأخرج تاج الدين السبكي قال قلت وبلغنا ان الشافعى رضى الله عنه رأى امرأة فقال

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

﴿ فقالت ﴾

ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهى شم الرياحين

قلت وهذه القصة نسبها الامام الماوردى الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم بالصواب انتهى ماروى فى حرف النون

﴿ حرف الهاء ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير والسبكي في ترجمة البويطي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه بسند الى الربيع بن سليمان قال كتبت الى البويطي ان أصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لاهل خلقتك فانى لم أزل اسمع الشافعى رضى الله عنه يكثر ان يتمثل بهذا البيت

أهين لهم نفسى لكي يكرمونها   وان تكرم النفس التى لاتهينها

وروى الفخر الرازي عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

اذا شئت ان تحى غنيا فلا تكن   على حالة الا رضيت بدونها

انتهى ما روي في حرف الهاء. وأما الواو فما روي فيها شئ

﴿ حرف الياء ﴾

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم الى الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه ينشد. وأخرج السبكى بسنده الى الشيخ أبى حامد أحمد بن أبي طاهر يقول قال الشافعي رضى الله عنه العلم جهل عند أهل الجهل كل الجهل جهل عند أهل العلم وأنشد

ومنزلة السفيه من الفقيه　　كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد فى علم هذا　　وهذا فيه أزهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه　　تنطع فى مخالفة الفقيه

(قلت) ورواها أيضا الفخر الرازى. وانما تاج الدين السبكى لم يرو البيت الاخير انتهى . وروى الفخر الرازى أيضا عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

انا الشيعى فى دينى وأصلي　　بمكة ثم دارى عسقليه
باطيب مولد وأعز فخر　　وأحسن مذهب تسمو البرية

وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق ابن عساكر عن المزنى سمعت الشافعى رضي الله عنه ينشد

لا تأس فى الدنيا على فائت　　وعندك الاسلام والعافيه
ان فات أمر كنت تسعى له　　ففيهما من فائت كافيه

وأيضا رواها الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انتهى . وروى أيضا الفخر قال جاء رجل برقعة مكتوب فيها

رجل مات وخلف رجلا . ابن عم ابن أخو عم أبيه

فأجاب الشافعي رضي الله عنه فى الحال فقال

صار مال المتوفى كاملا باجتماع القول لامرية فيه
للذي أخبر عنه انه ابن عم ابن أخي عم أبيه

انتهى حرف الياء وما روى فيه وتم ما رووه الحافظ والفقهاء وهم المتقدم ذكرهم الفخر الرازى والحافظ ابن كثير وتاج الدين السبكى والحافظ ابن حجر رحمهم الله تعالى وأحببت ان أذكر شيأ من ترجمتهم نفعنا الله بعلومهم آمين

﴿ أما الامام ﴾ فخر الدين الرازي فهو امام الأئمة وفخر الملة والدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمى البكرى الامام فخر الدين الرازى ابن خطيب الرىّ امام المتكلمين ذو الباع الواسع فى تعليق العلوم والاجتماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم والارتفاع قدرا على الرفاق . بحر ليس للبحر ماعنده من الجواهر وحبر سما على السماء وأين للسماء مثل ماله من الزواهر وروضة علم تستقل الرياض نفسها ان تحاكى مالديه من الازاهر وكيف لا وهو الامام رد على طوائف المبتدعة وهد قواعدهم حين رفض النفس للرفض وشاع دمار الشيعة وجاء الى المعتزلة فاغتال

الغيلانية وأوصل الواصلية النفحات الواصبية وله المؤلفات التي تدل على ذلك وهو أشهر من ان يذكر

ولد رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وكان من تلامذة محي السنة أبي محمد البغوي وقرء الحكمة على المجد الجيلي بمراغة وتفقه على الكمال السماني وله مصنفات عديدة وعلى الاطلاق جيدة مفيدة ومنها مصنفه الذي نقلنا منه اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه الا انه ليس له اليد الطولى في علم الحديث وذكره الذهبي في الميزان بضعف الرواية. وقال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية له بعد ما ترجم له ترجمة نحو الكراس بل لم يترجم لاحد مثله. وقال في آخر كلامه وذكره الذهبي في الميزان بضعف الرواية مع انه لم يكن من أهل هذا الفن انتهى قلت ولهذا لم ير له سند في مناقب الشافعي بسماع الاشعار عنه كما ذكره الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكي فرضي الله عنهم أجمعين * توفي الامام رحمه الله تعالى بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة وله من العمر ثلاثة وستين سنه والله أعلم

﴿ وأما الامام ﴾ المحدث الفقيه الحجة البارع * والامام القدوة القاطع . شيخ الاسلام * علم الاعلام . حجة المحدثين والمفسرين . سيف النظار والمتكلمين . ناصر السنة . مؤيد الملة . تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي لقبا الشافعي مذهبا . صاحب التصانيف المديده والعلوم المفيده والآراء السديده

اذا ناظر افطع . واذا تكلم أشبع * ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين . وقيل تسعة عشر وسبعمائة وسمع بها من جماعة ثم قدم دمشق مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم الامام الحافظ الذهبي وتخرج به ثم تولى القضاء ثم عزل باخيه بهاء الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء وولي الخطابة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوما ثم عاد الى القضاء ودرس بمدارس كثيرة . وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض مثله . وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل فنونا من العلم من الفقه والاصول وكان ماهرا فيهما وفي الحديث وشارك في العربية

وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بداهة وطلاقة لسان وذكاء مفرط صنف تصانيف عديدة على صغر سنه ومن جملة تصنيفاته شرح مختصر ابن الحاجب سماه برفع الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والقواعد وشيء كثير لا يحصر ومن جملتها طبقات الشافعية التي أخذت منها أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه . وهذا الكتاب هو من أعظم الطبقات الشافعيه لانه جمع فيه جميع من تقدمه من الشافعيـة توفي رحمه الله شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون وله من العمر أربعة وأربعين سنة فرحمه الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار آمين والله أعلم

﴿ وأما الحافظ ابن كثير ﴾ الامام العلامة والبحر الفهامه الحافظ الناقد والمفسر المجتهد علم الاعلام نادرة الزمان صاحب التصانيف المديدة والمؤلفات المفيدة شيخ الاسلام عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصراوى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ولد سنة سبعمائة . وقدم دمشق مع أخيه وله سبع سنين وألف في صغره أحكام التنبيه وكان كثير

الاستحضار قليل النسيان جدا. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ وسمعت مع الفقيه المفتى المحدث ذي الفضائل عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصراوي الشافعي سمع من ابن الشحنة وابن الزراد وطائفة وله عناية بالرجال والمتون والفقه خرج وناظر وصنف وفسر وتقدم انتهى . وقال ابن حبيب سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع بالفتاوى وشنف وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير ومن تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية وكتاب في جمع المسانيد العشره وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخارى وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة أجلهم ابن تيمية . وقد أكثر عنه وتلامذته كثيرة . وقال ابن قاضي شهبة كانت له خصوصية بالشيخ ابن تيمية ومناصفة منه واتباع له في كثير من آرائه وكان يفتي برأيه في مسئلة الطلاق وامتحن بسبب ذلك وأوذي . وتوفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعماية . ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه تقي الدين رحمه الله تعالى آمين

﴿ وأما الحافظ ابن حجر ﴾ فهو الامام العلامة والدراكة الفهامة خاتمة المحدثين وقدوة القدماء والمحدثين الحافظ الناقد والحجة المجتهد شيخ الاسلام . علم الاعلام . نادرة الزمان . تاج الاعيان . الحجة أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني المصري ولد بمصر سنة أربع وسبعين . وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ونشأ بها يتيما وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين وتفقه على الابناسي والبلقيني ولازمهما مدة واشتغل بالعلم وحصل وارتحل الى الشام والحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث وصنف التصانيف العديدة التي لولاها لما عرف المتأخرون صحيح الحديث من سقيمه وشاذه من منكره وموصوله من منقطعه فلله دره من محقق ناقد اذا ألف أحكم واذا عبر افهم وبتصانيفه أفاد وبتعبيره أجاد فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين في الحديث . وقال الالوسي في جلاء العينين صار حافظ الاسلام . وحجة الاعلام . ومحي السنة ورحل الناس اليه من الاقطار انتهى . وقد ترجم الخلق الكثير . والجم الغفير . واحسن من ترجم له الحافظ السخاوي

تلميذه فى جزء كان سماه الجواهر والدرر . فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر . لانه أعرف به من غيره . وذكر فيه انه لما تم تصنيف فتح الباري في شرح البخارى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة سوى ما لحق فيه بعد ذلك وكان يوما مشهودا لم يعهد أهل عصره مثله بمحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء في ذلك فا كثروا وفرق عليهم الذهب وعمل وليمة فى ذلك اليوم اصرف فيها خمسمائة دينار ووقعت فى ذلك اليوم مطارحة أدبية الى آخر ما قال وقال صديق حسن في التاج المكلل نقلا عن المعلم بطرس البستانى فى دائرة المعارف ما ملخصه انه شهد له اعيان شيوخه بالحفظ وزادت تصانيفه التى معظمها فى فنون الحديث وفنون الادب والفقه وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها السعد والقبول خصوصا فتح البارى . فى شرح البخارى . الذى لم يسبق له نظير . وقد بيع بثلثمائة دينار . وله النظم البليغ الذى أفحم الشعراء والخطب البليغة انتهى * ورأيت فى بعض تراجمه نادرة ظريفة فى الشعر وهى انه كان قاضيا على مصر ثم عزله الامير

وولى شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي القياني وهما عند الامير حال عزله وولاية المذكور فقال منشأ هذين البيتين

عندي حديث ظريف بمثله يتغنى

من قاضيين يعزل ذي وذاك يهنى

يقول ذا اكرهوني وذا يقول استرحنا

ويكذبان جميعا فمن يصدق منا

ومن لطائفه رضي الله عنه ينكت على العلامة العيني وهو انه كان يدرس بالجامع المؤيد بمصر وكان درسه تحت منارته فسقطت تلك المنارة فأنشد فيه هذه البيتين وكتبها في قطعة وقدمها للامير وهي

لجامع مولانا المؤيد رونق

منارته بالحسن تزهو وبالزين

تقول وقد مالت عن القصد مهلا

فليس على جسمي أضر من العيني

فلما بلغ ذلك العلامة العيني غضب ولم يكن له ملكة في الشعر فذهب الى الشاعر المشهور في ذلك الوقت اسمه

(نواجى) فطلب منه الجواب على تلك البيتين فقال

منارة لعروس الحسن قد جليت
وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعينى قلت ذا غلط
ما أوجب الهدم الا خسة الحجر

فرحمهما الله جميعا ومن بعض تصانيفه مناقب الامام الذي نقلت منه شعر الامام واسمه (توالى التأسيس بمعالى ابن ادريس) وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بمصر وله من العمر ثمانية وسبعين عاما فرحمه الله رحمة الابرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الانهار والله تعالى أعلم فهؤلاء الاربعة الذين رووا أشعار الشافعي رضى الله عنه فى الباب الثاني انتهى

﴿ الباب الثالث فى بقية أشعاره ﴾

هذا الباب جمعت فيه بقية اشعار الامام من الكتب المهمة وهي تاريخ ابن خلكان المسمى بوفيات الاعيان وكتاب ادب الدنيا والدين للامام الماوردى وكتاب غرر الخصائص

الواضحة وغرر النفائس الفاضحة للشيخ ابى اسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط . وكتاب نور الابصار . فى مناقب آل البيت النبي المختار . للشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ذكر فيه مناقب الامام . وكتاب حل العقال للعلامة ابن قضيب البان . وكتاب الروض الفائق . فى المواعظ والرقائق . للعلامة الحريفيش ذكر فيه مناقب الامام وكتاب المستطرف فى كل فن مستظرف للعلامة أحمد الابشيهى فهؤلاء كلهم رووا أشعار الامام الشافعي رضى الله عنه . بعضهم رواها على سبيل الاستشهاد والوعظ . وبعضهم وضع له مناقب وذكر فيها بعضا من شعره اه

وانما حرف الهمزة لم يروى أحد منهم فيه شيأ ولكن وجدت فى كتاب جواهر الادب فى صناعة انشاء العرب للاديب أحمد الهاشمى ذكر فيه قصيدة للامام في الحكم همزية ولم يذكر هل نقلت من اصل يعتمد املا وانما ذكرتها ونبهت عليها لتعلم والله تعالى أعلم

﴿ حرف الهمزة ﴾

ذكر صاحب جواهر الادب هذي الهمزية ولم يعزها الى اصل كما بينته قال وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

دع الايام تفعل ما تشاء　　وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي　　فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا　　وشيمتك السماحة والسخاء
يغطي بالسماحة كل عيب　　وكم عيب يغطيه السخاء
ولا حزن يدوم ولا سرور　　ولا بأس عليك ولا رخاء
ولا ترى الاعادى قط ذلا　　فان شماتة الاعدا بلاء
ولا ترج السماحة من بخيل　　فما في النار للظمآن ماء
ورزقك ليس ينقصه التاني　　وليس يزيد في الرزق العناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع　　فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا　　فلا ارض تقيه ولا سماء
وارض الله واسعة ولكن　　اذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الايام تغدر كل حين　　ولا يغني عن الموت الدواء

فهاهي منقولة بتمامها والله أعلم بالحقيقة انتهى

﴿حرف الباء﴾

روى صاحب المستطرف هذه الابيات عن الشافعي رضى الله عنه

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم ـ سوى من غدا والبخل ملء اهابه
تجردت من غمد القناعة صارما قطعت رجائى منهم بذبابه
فلا ذا يرانى واقفا في طريقه ولا ذا يرانى قاعدا عند بابه
غني بلا مال عن الناس كلهم وليس الغني الا عن الشيء لا به
اذا ظالم يستحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الليالي فانها ستبدى له مالم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متمرداً يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو فى غفلاته اناخت صروف الحادثات ببابه
فاصبح لا مال ولا جاه يرتجي ولا حسنات تلتقى فى كتابه
وجوزي بالامر الذى كان فاعلا وصب عليه الله سوط عذابه

انتهى ما روى فى حرف الباء والله أعلم

﴿حرف التاء﴾

روى صاحب نور الابصار عن الشافعى رضي الله عنه انه قال

آل النبي ذريعتي وهموا اليه وسيلتي
ارجو بهم اعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

وذكر الماوردى فى أدب الدنيا والدين عن الربيع انه أنشد للشافعى رضى الله عنه هذه الابيات

لما عفوت ولم أحقد على أحد ارحت نفسي من هم العداوات
انى أحيي عدوى عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للانسان أبغضه كانما قد حشى قلبى محبات
الناس داء دواء الناس قربهم وفى اعتزالهم قطع المودات

انتهى ما روى فى حرف التاء والله أعلم
واما حرف الثاء المثلثة لم يروى فيها شئ

﴿حرف الجيم﴾

روى ابن خلكان فى تاريخه هذه الابيات عن الشافعي رضى الله عنه

ماذا يخبر ضيف بيتك أهله ان سيل كيف معاده ومعاجه
ايقول جاوزت الفرات ولم أنل ريا لديه وقد طغت أمواجه
ورقيت فى درج العلا فتضايقت عما أريد شعابه وفجاجه

ولتخبرن خصاصتي بتملقي والماء يخبر عن قذاه زجاجه
عندي يواقيت القريض ودره وعليّ اكليل الكلام وتاجه
تربي على روض الربا ازهاره ويرق في نادي الندى ديباجه
والشاعر المنطيق أسود سالخ والشعر منه لعابه ومجاجه
وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه

انتهى ما روى في حرف الجيم . واما الحاء والخاء فما روى فيها شيء

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

وذكر صاحب الروض الفائق قال روى سويد بن سعيد رحمه الله قال كان الشافعي رضي الله عنه جالساً بعد صلاة الصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل عليه رجل فقال له اني خائف من ذنوبي ان أقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد . فقال الامام الشافعي رضي الله عنه يامؤمن لو أراد الله عز وجل أن يؤيسك من المسامحة لديه لما أحالك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو أراد عقوبتك في جهنم وتخليدك لما ألهمك معرفتك به وتوحيدك

ثم أنشد رضي الله عنه

ان كنت تغدو فى الذنوب جليدا
وتخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد أتاك من المهيمن عفوه
وأتاح من نعم عليك مزيدا
لاتيأسن من لطف ربك فى الحشى
فى بطن أمك مضغة ووليدا
لو شاء ان تصلى جهنم خالداً
ما كان ألهم قلبك التوحيدا

فبكى الرجل واقبل على العبادة وفرح بكلامه رضى الله عنه انتهى

قال ابن قضيب البان فى كتابه حل المقال وقول الشافعي رضى الله عنه ثم ذكر ان هذه الابيات مجربة فى صرف الآفات

﴿ فانشد للشافعى رضى الله عنه ﴾

يامن تحل بذكره عقد النوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى واليه أمر الخلق عائد

* ياحى يا قيوم يا صمد تنزه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا دوانت فى الملكوت واحد
أنت العليم بما بليــت به وأنت عليه شاهد
أنت المنزه يا بديــع الخلق عن ولد ووالد
أنت المعز لمن أطا عك والمذل لكل جاحد
انى دعوتك والهمو م جيوشها قلبي تطارد
فرج بحولك كربتى يامن له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعا ن به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبــب والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريــبا يا الهي لا تباعد
كن راحمى فلقــد أيســت من الاقارب والاباعد
ثم الصلاة على النبي وآله ما خر ساجد

انتهى . وفى غرر الخصائص قال الشافعى رضي الله عنه فى ذم الدهر وسوء معاملته لسراته . وسقيامهم أكواب حسراته
عن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد
ملك الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا فى يد الاوغاد

وفى نور الابصار قال الامام الشافعي فى حب أهل البيت شعراً

قالوا ترفضت قلت كلا ... ما الرفض دينى ولا اعتقادى
لكن توليت غير شك ... خير امام وخير هادى
ان كان حب الولي رفضا ... فاننى أرفض العبادى

تم حرف الدال المهملة . وأما الذال المعجمة ما روى فيها شئ انتهى

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

وفى غرر الخصائص ونور الابصار قال الشافعى رضى الله عنه

اذا لم اجد خلا تقيا فوحدتى ... الذ واشهى من غوى اعاشره
واجلس وحدى للسفاهة آمنا ... اقر لعيني من جليس أحاذره

وفى نور الابصار من كلام الشافعي رضى الله عنه

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها
يمسى ويصبح فى دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة
حتى تعانق فى الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك ان لا تأمن النارا

وفى المستطرف ذكر انه كان محمد بن عبد بن طاهر فى قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش فى وسط الماء وفى وسطه قصبة على رأسها رقعة فدعى بها فاذا فيها مكتوب شعر وهو للشافعى رضي الله عنه قال

تاه الأعيرج واستعلى به البطر
فقل له خير ما استعملته الحذر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها
وعند صفو الليالى يحدث الكدر

انتهى حرف الراء . ومنه الى حرف الفاء ماروي شيء والله أعلم

﴿ حرف الفاء ﴾

وفى نور الابصار عن الشافعى رضي الله عنه انه قال

أكل العقاب بقوة جيف الفلا
وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

انتهى هذا ما وقفت عليه فى هذه الكتب والله أعلم

﴿ حرف القاف ﴾

وذكر الامام الماوردي في أدب الدنيا والدين عن الربيع ابن سليمان انه انشد للشافعي رضي الله عنه هذين البيتين

علمي معي وحيثما يممت ينفعني
قلبي وعاء له لا بطن صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

وروى هذين البيتين أيضا السيد عبد الله العلوي في شرح هدى الابرار عن الشافعي رضي الله عنه

وروى ابن خلكان في تاريخه هذا البيت عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

رام نفعا فضر من غير قصد
ومن البر ما يكون عقوقا

انتهى حرف القاف ولم يروى في حرف الكاف شيء والله أعلم

﴿ حرف اللام ﴾

وفي نور الابصار ذكر ان الشافعي رضي الله عنه انشد

هذين البيتين فى أهل البيت عليهم السلام فقال

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقال ابن خلكان في تاريخه ومن المنسوب الى الشافعى رضى الله عنه

كما أدبنى الدهر أرانى نقص عقلى
واذا ما ازددت علما زادنى علما بجهلى

انتهى ما روى من حرف اللام والله أعلم

﴿ حرف الميم ﴾

ذكر صاحب الروض الفائق قال ومما رواه عبد الله ابن مروان قال كنت أجلس فى حلقة العلم عند الامام الشافعى رضي الله عنه واكتب ما أفهمه منه فاتيته سحرا فوجدته في المسجد وهو قائم يصلى فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظتها منه فكان من جملة ذلك اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بعوافى الدارين برحمتك

يا أرحم الراحمين . قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم أنشد رضى الله عنه

بموقف ذلي دون عزتك العظمى
بمحض سر لا أحيط به علما
باطراق رأسي باعترافي بذلتي
بمد يدى استمطر الجود والرحما
باسمائك الحسنى التى بعض وصفها
لعزتها يستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من ألست بربكم
بمن كان مجهولا فعلمته الاسما
أذقنا شراب الأنس يامن اذا سقى
محبا شرابا لا يضام ولا يظما

انتهى حرف الميم والله تعالى أعلم

﴿ حرف النون ﴾

قال الماوردي فى كتابه ادب الدنيا والدين وانشدت عن الربيع للشافعي رضى الله عنه

لا تحملن لمن يمـن من الانام عليك منه
واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنه
منن الرجال عن القلو ب اشد من وقع الاسنه
وأيضاً ذكرها صاحب غرر الخصائص فيه انتهى
وذكر صاحب نور الابصار قال ومن كلام الشافعي رضى الله عنه
زن من وزنك بما اتزنـك وما وزنك به فزنه
من جا اليك فرح اليـه ومن جفاك فصد عنه
من ظن انـك دونه فاترك هواه اذاً وهنه
وارجع الى رب العبا د فكل ما يأتيك منه
وروى صاحب المستطرف عن الشافعى رضي الله عنه انه قال
أخى لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان
وروي أيضاً هذه الابيات للشافعى رضي الله عنه
قنعت بالقوت من زمانى وصنت نفسى عن الهوان
خوفا من الناس ان يقولوا فضل فلان على فلان
من كنت عن ماله غنيا فلا ابالي اذا جفانى

ومن رآني بعين نقص　　رأيته بالذي رآني
ومن رآني بعين تم　　رأيته كامل المعاني

انتهى حرف النون ومنه الى الياء ماروي شيء والله أعلم

﴿ حرف الياء ﴾

وروى صاحب نور الابصار ما حكاه الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه ان الامام الشافعي قيل له ان اناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذا رأوا أحدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهو رافضي فانشأ الشافعي رضي الله عنه يقول

اذا في مجلس تذكر عليا　　وسبطيه وفاطمة الزكيه
يقال تجاوزوا يا قوم هذا　　فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهيمن من اناس　　يرون الرفض حب الفاطميه

انتهى بحمد الله وحسن عنايته ما وقفت عليه من اشعار امام الاسلام والمسلمين وحجة أهل الارض أجمعين عالم قريش ومعلم أهل القرن الثاني دينهم أبو عبد الله محمد بن

ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى
القرشى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسأل
الله ان ينفعنا والمسلمين بعلومه وببركاته فى الدارين آمين

﴿ تنبيه ﴾

الباب الثالث الذي جمعت فيه ما بقي من اشعار الامام من الكتب
المتقدم ذكرها فى اوله ليس جميع ماروه من اشعار الامام نقلته
وانما نقلت الذى لم يكن نقل في الباب الثانى والله تعالى اعلم
تم بحمد الله تعالى جمع هذه الجواهر اللماعه فى اليوم المبارك
يوم الثلاث الموافق عشرة جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة
وستة وعشرون هجريه بقلم مؤلفها الفقير الى ربه
والمصلى على نبيه الراجي من الله السلامه
حسين بن عبد الله باسلامه الشافعى
المكي غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه والمسلمين
اجمعين آمين

وفى نور الابصار قال الامام الشافعي فى حب أهل البيت شعراً

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض دينى ولا اعتقادى
لكن توليت غير شك خير امام وخير هادى
ان كان حب الولي رفضا فاننى أرفض العبادى

ثم حرف الدال المهملة . وأما الذال المعجمة ماروى فيها شيء انتهى

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

وفى غرر الخصائص ونور الابصار قال الشافعى رضى الله عنه

اذا لم اجد خلا تقيا فوحدتى الذ واشهى من غوى اعاشره
واجلس وحدى للسفاهة آمنا أقر لعيني من جليس أحاذره

وفى نور الابصار من كلام الشافعي رضى الله عنه

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها
يمسى ويصبح فى دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة
حتى تعانق فى الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك ان لا تأمن النارا

وفي المستطرف ذكر انه كان محمد بن عبد بن طاهر في قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش في وسط الماء وفي وسطه قصبة على رأسها رقعة فدعى بها فاذا فيها مكتوب شعر وهو للشافعي رضى الله عنه قال

تاه الأعيرج واستعلى به البطر
فقل له خير ما استعملته الحذر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالى فاغتررت بها
وعند صفو الليالى يحدث الكدر

انتهى حرف الراء . ومنه الى حرف الفاء ماروي شيء والله أعلم

﴿ حرف الفاء ﴾

وفي نور الابصار عن الشافعى رضي الله عنه انه قال

أكلَ العقاب بقوة جيفَ الفلا
وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

انتهى هذا ما وقفت عليه في هذه الكتب والله أعلم

﴿ حرف القاف ﴾

وذكر الامام الماوردي فى أدب الدنيا والدين عن الربيع ابن سليمان انه انشد للشافعى رضى الله عنه هذين البيتين

علمى معى وحيثما يممت ينفعنى
قلبى وعاء له لا بطن صندوق
ان كنت فى البيت كان العلم فيه معى
أو كنت فى السوق كان العلم فى السوق

وروى هذين البيتين أيضا السيد عبد الله العلوى فى شرح هدى الابرار عن الشافعى رضى الله عنه

وروى ابن خلكان فى تاريخه هذا البيت عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

رام نفعا فضر من غير قصد
ومن البر ما يكون عقوقا

انتهى حرف القاف ولم يروى فى حرف الكاف شىء والله أعلم

﴿ حرف اللام ﴾

وفى نور الابصار ذكر ان الشافعى رضى الله عنه انشد

هذين البيتين فى أهل البيت عليهم السلام فقال

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقال ابن خلكان في تاريخه ومن المنسوب الى الشافعى رضى الله عنه

كما أدبنى الدهر أرانى نقص عقلى
واذا ما ازددت علما زادنى علما بجهلى

انتهى ما روى من حرف اللام والله أعلم

﴿ حرف الميم ﴾

ذكر صاحب الروض الفائق قال ومما رواه عبد الله ابن مروان قال كنت أجلس فى حلقة العلم عند الامام الشافعى رضي الله عنه واكتب ما أفهمه منه فاتيته سحرا فوجدته فى المسجد وهو قائم يصلى فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظتها منه فكان من جملة ذلك اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل مايقربنا اليك مقرونا بعوافى الدارين برحمتك

يا أرحم الراحمين . قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم أنشد رضى الله عنه

بموقف ذلي دون عزتك العظمى
بمخصوص سر لا أحيط به علما
باطراق رأسي باعترافي بذلتي
بمد يدى استمطر الجود والرحما
باسمائك الحسنى التى بعض وصفها
لعزتها يستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من ألست بربكم
بمن كان مجهولا فعلمته الاسما
أذقنا شراب الأنس يامن اذا سقى
محبا شرابا لا يضام ولا يظما

انتهي حرف الميم والله تعالى أعلم

﴿ حرف النون ﴾

قال الماوردي فى كتابه ادب الدنيا والدين وانشدت عن الربيع للشافعي رضى الله عنه

لا تحملن لمن يمـ ـن من الانام عليك منه
واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنه
منن الرجال عن القلو ب اشد من وقع الاسنه
وأيضاً ذكرها صاحب غرر الخصائص فيه انتهى
وذكر صاحب نور الابصار قال ومن كلام الشافعي رضى الله عنه
زن من وزنك بما ازنـ ـك وما وزنك به فزنه
من جا اليك فرح اليـ ـه ومن جفاك فصد عنه
من ظن انك دونه فاترك هواه اذاً وهنه
وارجع الى رب العبا د فكل ما يأتيك منه
وروى صاحب المستطرف عن الشافعى رضي الله عنه انه قال
أخى لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان
وروى أيضاً هذه الابيات للشافعى رضي الله عنه
قنعت بالقوت من زمانى وصنت نفسى عن الهوان
خوفاً من الناس ان يقولوا فضل فلان على فلان
من كنت عن ماله غنيا فلا ابالي اذا جفانى

ومن رآنى بعين نقص　　رأيته بالذى رآنى
ومن رآنى بعين تم　　رأيته كامل المعانى

انتهى حرف النون ومنه الى الياء ماروي شيء والله أعلم

﴿ حرف الياء ﴾

وروى صاحب نور الابصار ما حكاه الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذى صنفه فى مناقب الامام الشافعي رضى الله عنه ان الامام الشافعى قيل له ان اناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذا رأوا أحدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهو رافضى فانشأ الشافعي رضى الله عنه يقول

اذا فى مجلس تذكر عليا　　وسبطيه وفاطمة الزكيه
يقال تجاوزوا يا قوم هذا　　فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهيمن من اناس　　يرون الرفض حب الفاطميه

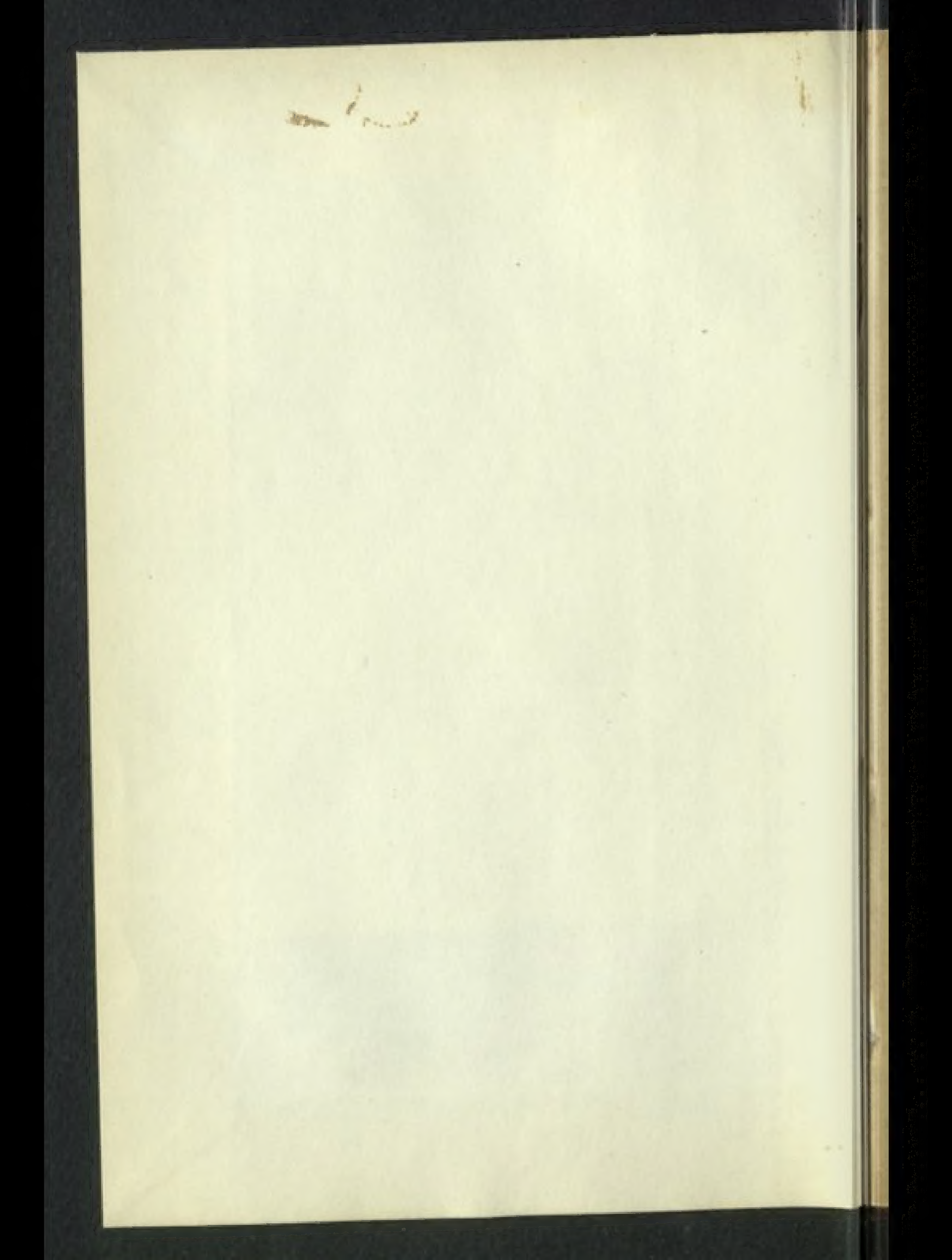
انتهى بحمد الله وحسن عنايته ما وقفت عليه من اشعار امام الاسلام والمسلمين وحجة أهل الارض أجمعين عالم قريش ومعلم أهل القرن الثانى دينهم أبو عبد الله محمد بن

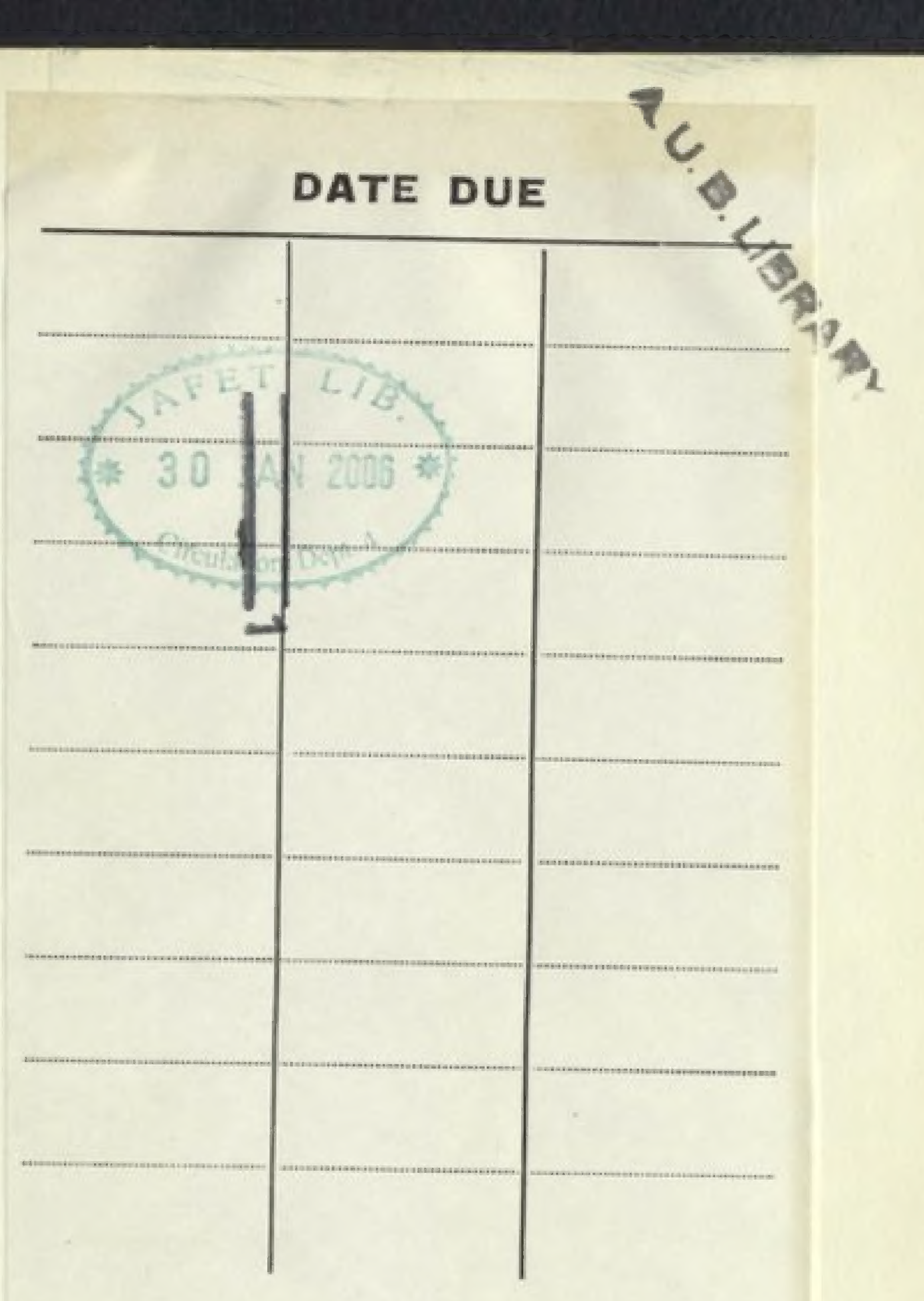
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسأل الله ان ينفعنا والمسلمين بعلومه وبيركاته في الدارين آمين

﴿ تنبيه ﴾

الباب الثالث الذي جمعت فيه ما بقي من اشعار الامام من الكتب المتقدم ذكرها في اوله ليس جميع ما رووه من اشعار الامام نقلته وانما نقلت الذى لم يكن نقل في الباب الثاني والله تعالى اعلم

تم بحمد الله تعالى جمع هذه الجواهر اللماعه في اليوم المبارك يوم الثلاث الموافق عشرة جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة وستة وعشرون هجريه بقلم مؤلفها الفقير الى ربه والمصلي على نبيه الراجي من الله السلامه حسين بن عبد الله باسلامه الشافعي المكي غفر الله له ولوالديه ولمشائخه والمسلمين اجمعين آمين




DATE DUE
JAFET LIB.
30 JAN 2006
Circulation Dept.
A.U.B. LIBRARY